الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ

إعداد

أحمد بن عبد الله السويكت

أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية، جامعة القصيم

سليمان بن علي الخويطر

باحث ماجستير، قسم أصول التربية ،كلية التربية ،جامعة القصيم

الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ

إعداد

أحمد بن عبد الله السويكت

أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية، جامعة القصيم

سليمان بن علي الخويطر

باحث ماجستير، قسم أصول التربية ،كلية التربية ،جامعة القصيم

المُستخلَص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التربويّ للأندية الرياضيّة في مواجهة التعصب الرياضيّ من وجهة نظر الإداريّين، واللاعبين في ناديَيْ: التعاون، والرائد، كما هدفت إلى اكتشاف المعوقات التي تُحدّ من تفعيل الدور التربويّ للأندية في مواجهة التعصب الرياضيّ من وجهة نظر الإداريّين واللاعبين في الناديَيْن، واعتمدت الدراسة على المدخل النوعيّ، واستخدمت المقابلة لجمع البيانات. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع اللاعبين والإداريين في ناديَيْ التعاون والرائد (عددهم ١٧٠)؛ حيث تم اختيار عينة قصديّة بلغ حجمها (١٣) مشاركًا (٥ إداريين–٨ لاعبين). توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، فقد أكدت الدراسة أنّ الأندية الرياضيّة لها رسالة وأهداف رياضيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، وتربويّة تسهم في تخفيف التعصب الرياضيّ، إضافة إلى البرامج التي تهدف إلى التوعية بأهمية التخلّق بأخلاق الرياضة، والمنافسة الشريفة، بعيدًا من التعصب الرياضيّ، واستفزاز المنافسين والجماهير، من ناحية أخرى، أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف دور الأندية في مواجهة التعصب الرياضيّ؛ لعدم وجود تنظيم رسميّ يفرض على الأندية المشاركة الفاعلة في الحد من ظاهرة التعصب الرياضيّ، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات التي تحدّ من تفعيل الدور التربويّ للأندية الرياضيّة لمواجهة التعصب الرياضيّ تمثّلت في: "المعوقات الماديّة ـــــــــ ضعف الوعي بأضرار التعصب، وضعف التعاون بين المؤسسات التربويّة، والدور السلبيّ للإعلام، وعدم الجديّة في معالجة التعصب الرياضيّ"، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالدور التربويّ، والثقافيّ، والاجتماعيّ للنادي، وتخصيص جزء من المخصصات الماليّة لتقديم الأنشطة التربويّة للمساهمة في الحدّ من ظاهرة التعصب الرياضيّ.

كلمات مفتاحية: الدَّور التَّربويّ، الأندية الرِّياضيّة، التَّعصّب الرِّياضيّ.

The Educational role of sports clubs to face sports intolerance

Ahmad Abdullah Alsewiket
Associate professor
Department of Foundation of Education,
Qassim University
a.alsewiket@qu.edu.sa

Sulaiman Ali Alkhowaiter
Master's Researcher
Department of Foundation of Education,
College of Education, Qassim University
411100292@qu.edu.sa

Abstract:

The study aimed to understand the educational role of sports clubs to confront sports intolerance. In addition, it aimed to explore obstacles that may limit of the activating of the educational role of clubs to sports intolerance from the perspectives of administrators and players' at the Al-Taawoun and Al- Raed Club. The study adopted a ground theory approach and applied interviews for data collection. The study population consisted of (170) players and administrators. The sample size was (13) participants (5 administrators and 8 players) that was chosen purposely. The study confirmed that sports clubs have a sporting, social, cultural and educational mission and goals that contribute to relieve sports intolerance that can be contribute to raise awareness of the importance of sports' ethics and honest competition to avoid sports intolerance and provoking competitors and fans. On the other hand, the results indicated the weak role of clubs in confronting sports intolerance, due to the absence of an official organization that forced the clubs to participate effectively in reducing the phenomenon of sports intolerance. The study found that the obstacles that limited the activation of the educational role of sports clubs to confront sports intolerance were represented in financial obstacles, and weak awareness of sport intolerance; weak cooperation between educational institutions; the negative role of the media and lack of seriousness of sport clubs in solving this issue. Therefore, the study recommended that it is more important to activate the educational, cultural, and social role of sport clubs in order to play a major role to contribute in reducing the phenomenon of sports intolerance.

Keywords: **Keywords**: *educational role; sports clubs; sports* intolerance

مقدمة:

ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ ليست وليدة العصر، كما أنها لا تختصّ بشعب، أو أمة دون غيرها؛ وإنما هي ظاهرة مشتركة، شأنها شأن التَّعصّب القبليّ، والتَّعصّب الدِّينيّ، وغيرها من أنواع التَّعصّب السائدة في مختلف المجتمعات الإنسانيّة.

ولقد ازدادت في الفترة الأخيرة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ؛ نتيجة الضُّغوط الهائلة التي تُمارس على اللاعبين، وخاصة ذوي المستويات العالية من قِبل المَعنيين بالفريق، ورغبتهم الجامحة بتحقيق الفوز بأيّ ثمن (Bouazizi at al., 2014).

وفي المملكة العربيّة السُّعوديّة هناك اهتمام كبير لحماية المجتمع وشبابه من الانحرافات عن طريق توفير البيئات التَّربويّة المُتخصصة من أندية رياضيّة، ومراكز علميّة وثقافيّة ونحوها، لتشغل وقت فراغهم، وتُنمِّي قدراتهم العقليّة، وترتقي باستعداداتهم ومواهبهم، ومنها وزارة الرِّياضة التي تسعى من خلال أنشطتها الرِّياضة والثَّقافيّة والاجتماعيّة والتَّربويّة إلى رعاية الشَّباب وتوجيههم التوجيه الصحيح، إذ لا يقتصر دور الأندية الرِّياضيّة على الأنشطة الرِّياضيّة فقط، بل يقع عليها مسؤولية وقاية وتحصينهم ببناء قيمي ثقافي مستند إلى أسس مجتمعيّة قويمة (الثبيتي، ٢٠١٨).

ولكون الأندية الرِّياضيّة ذات أهمية بالغة، وتحمل رسالة تربويّة مهمة لبناء المجتمع، باعتبارها محاضن للمواهب والتَّربيّة في آن واحد من خلال قيامها على أُسس ومبادئ إسلامية تنبذ كل ما من شأنه أن يُفسد الأخلاق، ويهدم منظومة القيم، من هذا المنطلق تَبرز أهمية الدَّور التَّربوي للأندية الرِّياضيّة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ؛ لذلك سعت المراكز البحثيّة لدراسة ما من شأنه أن يُشوِّه جمال التَّنافس الشَّريف والروح الرِّياضيّة؛ ففي دراسة استطلاعيّة قام بها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنيّ (١٤٣٦) حول واقع التَّعصّب الرِّياضيّ داخل المجتمع السعوديّ؛ بهدف التَّعرّف إلى درجة انتشاره، توصلت الدِّراسة إلى أن هذه الظَّاهرة تُشكِّل مصدر قلق للرياضيين؛ حيث طالب كثير منهم بأهمية قيام المؤسسات التَّربويّة والمجتمعيّة بدورها للمساهمة في الحد منها، وعلاج ما من شأنه إثارتها وتأجيجها (الثبيتي، ٢٠١٨).

لذلك جاءت الدِّراسة الحالية لبحث واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة لمواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، ودراسة المُعوِّقات التي تحدُّ من تفعيل دور الأندية؛ للمساهمة في الحد من التَّعصّب الرِّياضيّ.

مشكلة الدِّراسة:

شغلت ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ كثيرًا من الرِّياضيين والباحثين على حد سواء؛ حيث أُجريت العديد من الدراسات حولها، وتناولت جوانب مختلفة منها؛ بهدف الوصول إلى نتائج تُسهم في الحدّ من هذه الظَّاهرة، منها ما سعت لاكتشاف أسباب ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ؛ كدراسة مركز رؤية (٢٠١٨)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٦)، ودراسات أخرى بحثت آثار هذه الظَّاهرة على الفرد والمجتمع، مثل: دراسة الرحيلي (٢٠١٨)، ودراسة حبيب (٢٠١٨)، ودراسة حبيب (٢٠٢٠)، كما أن هناك دراسات أُجريت حول أهمية دور المؤسسات التَّربويّة تجاه ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ؛ مثل: دراسة المغذوي (٢٠١٥) ، ودراسة الطيار (٢٠١٦)، بالإضافة إلى دراسات بحثت المُعوّقات أمام المؤسسات التَّربويّة للقيام بدورها تجاه هذه الظَّاهرة؛ مثل: دراسة الثبيتي (٢٠١٨)، ودراسة العمرجي (٢٠١٨)، كما عُقدت بعض المؤتمرات حول هذه الظَّاهرة؛ كالمؤتمر الذي أُقيم في جامعة القصيم "التَّعصّب الرِّياضيّ .. الآثار والحلول" (جامعة القصيم، ٢٠١٨).

وعلى الرغم من وجود دراسات كثيرة تناولت موضوع التَّعصّب الرِّياضيّ، إلا أن دراسة الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة في مواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ يُعدّ حاجة ملحة؛ كون الأندية الرِّياضة هي مؤسسات تربويّة اجتماعيّة ثقافيّة لها رسالتها المجتمعيّة، ولا يقتصر دورها على مجال الرِّياضة فقط، ومن ناحية أخرى؛ فقد تم إجراء دراسة استطلاعيّة لمعرفة واقع دور الأندية الرِّياضيّة في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ من وِجهة نظر الجماهير الرِّياضيّة، وذلك من خلال استبانة إلكترونيّة نُشرت في مواقع التواصل الاجتماعيّ (تويتر، وتليجرام، وواتس أب) في الأسبوع الأول من جمادى الأولى لعام ١٤٤٢هـ، وقد أجاب عنها ٣٨٩ مشاركًا؛ حيث أظهرت نتائجها ضعف دور الأندية الرِّياضيّة، بل إن النَّتائج أشارت إلى أن الأندية قد تكون سَببًا في تأجيج التَّعصّب الرِّياضيّ، فعلى سبيل المثال، يرى ٨٥% من المشاركين بأن تصريحات بعض رؤساء الأندية أسهمت في إثارة التَّعصّب الرِّياضيّ، كما أن ٧٨% منهم يعتقدون أن ممارسات بعض اللاعبين تُؤجج التَّعصّب الرِّياضيّ، لذلك فإن دراسة واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة، ودراسة المُعوّقات التي تحدّ من تفعيل الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة لمواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ بشكلٍ مُتعمَّق يُعدّ حاجةً مُلحة.

أسئلة الدِّراسة:

تسعى الدِّراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ من وجهة نظر أفراد العينة؟
- ما المُعوّقات التي تحدّ من تفعيل الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة لمواجهة التَّعصّب

الرِّياضيّ من وِجهة نظر الإداريين واللاعبين في ناديي التَّعاون، والرَّائد؟

أهداف الدِّراسة:

تسعى هذه الدِّراسة لمعرفة واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ من وِجهة نَظر الإداريين واللاعبين في ناديَيْ التَّعاون، والرَّائد، كما تهدف إلى اكتشاف المُعوِّقات التي تُحدّ من تفعيل الدَّور التَّربويّ للأندية في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ من وجهة نظر الإداريين واللاعبين في ناديي التَّعاون، والرَّائد.

أهمية الدِّراسة:

من النَّاحية النَّظرية تستمد هذه الدِّراسة أهميتها من موضوعها الذي تسعى لمعالجته، وهو معرفة واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة تِجاه ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، والمُعوِّقات التي تحدّ من دور الأندية تجاه هذه الظَّاهرة، أما من النَّاحية التَّطبيقيّة؛ فيُرجى أن تُسهم نتائج الدِّراسة من خلال معرفة واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة تجاه ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، وتحديد المُعوِّقات التي تواجه الأندية، وتحدّ من قيامها بدورها التَّربويّ في مواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، أن تخرج هذه بتوصيات يمكن أن تُساعد وزارة الرِّياضة، والجهات ذات العلاقة بموضوع البحث، وعلى رأسها الأندية الرِّياضيّة أن تَستفيد منها للقيام بدورها التَّربويّ في خدمة المجتمع، والإسهام في مواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، والحدِّ منها.

مصطلحات الدِّراسة:

- الدَّور التَّربوي:

يُعرِّفه الغامدي (١٤١٨ :١٢) بأنه "مجموعة من الممارسات التَّربويّة الإسلاميّة يُمكن أن يقوم بها فرد أو جماعة؛ لإحداث تغيير أو آثار في بناء شخصيّة المسلم".

وتُعرَّف الدِّراسة الدَّور التَّربويّ إجرائيًا بأنه: ما يقوم به نادي التَّعاون، ونادي الرَّائد من دور تربوي للإسهام في الحد من التَّعصّب الرِّياضيّ.

- الأندية الرِّياضيّة:

تُعرَّف الرِّئاسة العامة لرعاية الشَّباب (١٩٩٦م: ١٨) الأندية الرِّياضيّة بأنها: "مؤسسات تربويّة رياضيّة ثقافيّة اجتماعيّة ذات شخصيّة اعتباريّة ترعاها الرِّئاسة العامة لرعاية الشَّباب، وتهدف إلى المُساهمة في إعداد المواطن الصالح من خلال النَّشاطات، والبرامج المُناسبة؛ بما يتلاءم مع العقيدة الإسلاميّة، والأهداف العامة للدولة".

- التَّعصّب الرِّياضيّ:

عرَّفته حنان عبد الحميد (١٩٩٩: ١٥) بأنه "اتجاه نفسيّ مشحون انفعاليًّا نحو أو ضد لاعب، أو فريق، أو هيئة رياضيّة معينة، وهذا الاتجاه غالبًا ما يتحكَّم فيه الشعور والميول لا العقل".

ويُعرف التَّعصّب الرِّياضي بأنه: "الإفراط والمبالغة في حب لاعب، أو فريق معين في لعبة مُعينة بصورة تتغلَّب فيها العاطفة على العقل" (ياسين، ٢٠١٥: ١٣٦).

وتُعرَّف الدِّراسة التَّعصّب الرِّياضيّ إجرائيًّا بأنه: المُبالغة في الانحياز لنادٍ معين مع إظهار الشَّحناء، والكره تجاه فريق، أو فرق أخرى؛ مما قد يُفضي إلى قولٍ أو فعل مُنافٍ للدين والأخلاق، وعادات وتقاليد المجتمع السُّعودي.

حدود الدِّراسة:

- **الحدود الموضوعيّة:** اقتصرت الدِّراسة على بحث واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة حول ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، واكتشاف المُعوِّقات التي تَحدّ من الدَّور التَّربويّ للأندية تِجاه هذه الظَّاهرة.
- **الحدود المكانيّة:** طُبِقت الدِّراسة على نادي التَّعاون، ونادي الرَّائد في مدينة بريدة.
- **الحدود الزمانيّة:** تمّ جمع البيانات في شهر أبريل، ومايو من عام ٢٠٢٢.
- **الحدود البشريّة:** اقتصرت الدِّراسة على جميع البيانات من اللاعبين والإداريين في نادي التَّعاون، ونادي الرَّائد.

الإطار النَّظريّ:

أولًا: الأندية الرِّياضيّة:

- نشأة الأندية الرِّياضيّة:

تُعدّ نشأة الأندية الرِّياضيّة اجتهادات شخصيّة غير مُنظَّمة، فقد بدأت بإنجلترا التي تُعدّ أول من عرف الأندية الرِّياضيّة؛ حيث يُعدّ نادي شيفيلد إف سي الإنجليزي الذي تأسّس في ٢٤ أكتوبر عام ١٨٥٧ أول نادٍ رياضيٍّ مُسجَّل رسميًّا لدى الفيفا، وكان بمبادرة من ناثانيال كريسفك، ووليام بيريست اللذين عملا على إيجاد كيان رياضيّ يرتاده الناس؛ لممارسة هواياتهم المحببة في ذلك الوقت، والجدير بالذكر أن النَّادي لا يملك مَلعبًا وقتها؛ فاستخدم قطعة أرض زراعيّة بجانب المقر كملعب للنَّادي، ويُعدّ نادي شيفيلد إف سي أول من وضع التَّنظيمات الأساسيّة للعب، وتنظيم المنافسات؛ فكانت بدايتها بتقسيم أعضاء النَّادي نفسه، وتصنيفهم داخل النَّادي، فلعب المتزوجون ضد العزاب، ولعب المحترفون ضد الهواة، واستمر النَّادي في وضع القوانين وصياغتها، وفي عام

١٨٦٠ لعب نادي شيفيلد إف سي أول تنافس محلي ضد نادي هالام الذي تأسّس عام ١٨٦٠، وتطوَّرت المنافسات لناديين من مدينتين مختلفتين؛ حيث واجه نادي لندن سيتي عام ١٨٦٦، كما يُعدّ نادي جامعة كامبريدج ثاني أقدم نادٍ الذي تأسّس ١٨٥٨، ثم تسلسلت الأندية الرِّياضيّة بالظهور كنادي ليما ١٨٥٩، ونادي كراي واندررز ١٨٦٠ (فاروق، ٢٠٢٠).

- **نشأة الأندية في المملكة العربيّة السُّعوديّة:**

كانت الأندية تُعاني بداية ظهورها قلة الملتحقين من الشَّباب؛ نظرًا إلى ارتباطهم بالأعمال الحرفيّة مع أهاليهم، وكانت الأُسر تنظر إلى الأندية بأنها تستغرق وقتهم عن تلك الأعمال، وعن الدِّراسة (الغملاس، ١٤١٩)، وتُمثّل البداية الرَّسميّة للأندية بعد دخول الملك عبد العزيز الحجاز ١٣٤٤؛ حيث كانت أول موافقة رسميّة لفريق رياضيّ عام ١٣٤٥، الذي جاء استجابة لطلب الجالية الإندونيسيّة بمكة المكرمة لتكوين فريق كرة قدم، وبعد انتشار ثقافة كرة القدم في المنطقة تأسّس نادي الاتحاد بجدة عام ١٣٤٧ على يد الوجهاء.

وفي المنطقة الشرقيّة كانت البداية من موظفي شركة أرامكو عام ١٣٥٩؛ حيث أنشأ الفريق بدعم الشركة؛ لتشجيع الموظفين على ممارسة الرِّياضة، وبحكم وجود مواطنين بالشركة ازدادت الفرق في المدن التي يسكنونها؛ حتى برز وتأسّس نادي الاتفاق كأول نادٍ في المنطقة الشرقيّة عام ١٣٦٤ه (الزامل، ١٩٩١).

ثم بدأ تأسيس الأندية في باقي مناطق المملكة ومدنها؛ فكان الشَّباب كأول نادٍ في المنطقة الوسطى ١٣٦٧، ونادي التُّهامي عام ١٣٦٨ الذي يُعدّ الأقدم في المنطقة الجنوبيّة، وكان نادي الطائي الذي تأسّس عام ١٣٨١ أول أندية المنطقة الشَّماليّة تَأسيسًا (الغملاس، ١٤١٩).

- **أهداف الأندية الرِّياضيّة في المملكة العربيّة السُّعوديّة:**

جاءت أهداف النَّادي مُتوافقة مع قيم المجتمع، وحرصت على توظيف الأندية في تنمية المجتمع وخدمته؛ حيث تَمثَّلت بالإسهام بإعداد المواطن الصَّالح، وتحسين الصَّحة العامة، إلى جانب تطوير الجانب الثَّقافيّ من خلال الدَّورات، والبرامج المُختلفة، كما أكدت أهمية المشاركة في المناسبات الوطنيّة، وتعميق حب الوطن، كما هدفت إلى توثيق العلاقات مع الأندية الأخرى، والقطاعات الحكوميّة، والخاصة، وتبادل الخبرات، وتفعيل الشَّراكات بينها، والتَّعاون في كل ما من شأنه الرُّقي بالمَستوى الخُلقيّ والرِّياضيّ (اللائحة الأساسيّة للأندية، ١٤٤٠).

ولقد تضمّنت اللائحة الأساسيّة للأندية الرِّياضيّة في المملكة العربيّة السُّعوديّة في الفصل الثَّاني المادة الرَّابعة (الهيئة العامة للرِّياضة السُّعوديّة، ٢٠١٩: ٨-٩) أن من أهداف النَّادي:

- المُساهمة في إعداد المواطن الصَّالح، ورعايته، واستثمار طاقته وإبداعاته بما يخدم

المَصلحة العامة للدَّولة.

- المُشاركة في نشر البرامج الرِّياضيّة المجتمعيّة بما يعود على صحة المواطن، ومستواه التَّنافسيّ إيجابيًا.
- اكتشاف المواهب الرِّياضيّة، وتنميتها.
- المُشاركة في المناسبات الوطنيّة، والاجتماعيّة، والثَّقافيّة للدولة.
- تهيئة الوسائل، وتيسير السُبل لاستثمار أوقات فراغ الأعضاء عن طريق إقامة الأنشطة الرِّياضيّة، بما يُسهم في خدمة المجتمع، وتطوُّره ونمائه.
- تعميق روح الانتماء للوطن بين الأعضاء، وإبراز قدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم المختلفة، وتنظيم دورات، وندوات ونشاطات رياضيّة وتنفيذها بما يُسهم في خدمة المجتمع وتطوّرِه ونمائه.
- التَّعاون مع القطاعات الحكوميّة والخاصة في كل ما من شأنه رفع المستوى الرِّياضيّ، وتفعيل الأعمال التَّطوعيّة والشَّبابيّة.

ثانيًا: التَّعصّب الرِّياضيّ:

- **مفهوم التَّعصّب الرِّياضيّ:**

تُمثّل الاتجاهات التَّعصّبيّة موضوعًا مهمًا في تراث علم النَّفس الاجتماعيّ الحديث؛ حيث إنها تحكم التَّفاعل بين مختلف الجماعات مُتمثّلاً في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتَّوقّعات التي يكوّنها أفراد كل جماعة عن الجماعات الأخرى، سواء الاتجاهات الإيجابيّة المفضلة التي تتمثّل في المودة والصداقة والتَّعاون، أو الاتجاهات السَّلبيّة غير المُحببة التي تتمثّل في التَّعصّب السَّلبيّ، والعداوة والنُّفور من قِبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى، وقد نالت الاتجاهات التَّعصّبيّة السَّلبيّة اهتمامًا أكثر من قِبل الباحثين نَظرًا إلى آثارها البغيضة التي تصل في درجتها الشَّديدة إلى مختلف أشكال التَّمييز والعدوان (عبدالله وخليفة، ٢٠٠١م).

ويعرف التَّعصّب في اللغة "بأنه مأخوذ من العصبيّة، ومعناه دعوة الرَّجل لنصرة عصبته، والتَّألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أو مَظلومين، والعصبيّ من يُعين قومه على الظُّلم، وهو الذي يغضب لعصبته، والعصب هم الأقارب من جهة الأب، والتَّعصّب هو المحاماة والمدافعة" (ابن منظور، ١٤٠٥: ٦٠٦).

ويشير زهران (١٩٨٤: ١٧٤) إلى أن التَّعصّب "اتجاه نفسيّ جامد مشحون انفعاليًا، أو عقيدة، أو حكم مسبق مع أو – في الأغلب والأعم– ضد جماعة أو شيء أو موضوع، ولا يقوم

على سند منطقيّ، أو معرفة كافية، أو حقيقة علميّة، ومن الصعب تعديله، ويجعل الإنسان يرى ما يُحب أن يراه فقط، ولا يرى ما لا يحب أن يراه، فهو يعمى ويصمّ ويشوّه إدراك الواقع، ويُعدّ الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير، والإدراك والسُّلوك بطرقٍ تتفق مع اتجاه التَّعصّب". ويتبنّى شحاته والنجار (٢٠٠٣) الرَّأي الذي ينظر للتَّعصب على أنه فكر مُنغلق في مجالٍ مُحدد بذاته معرفيّ، أو عنصريّ، أو جنسيّ، يتصف بأحادية المُدخلات.

وتُعدُّ الرِّياضة من الوسائل المهمة لشغل أوقات الفراغ، وإعداد البدن، والعناية بالصِّحة؛ ويرى كثير من المهتمين بهذا المجال أن الرِّياضة في الوقت الحاضر من العناصر المهمة في بناء نواحي الحياة الاقتصاديّة، والسِّياسيّة، والصِّحيّة، والإعلاميّة، ومن هذا المنطلق فإن مفهوم الرِّياضة بما يتلاءم مع العصر الحديث شامل لا يقتصر على الرِّياضة التَّنافسيّة ذاتها (العتيق، ٢٠١٣م)، وفي ذات السِّياق يعرف الخولي (١٩٩٦: ٣٢) الرِّياضة بأنها:" نشاط مفعم باللعب التَّنافسي، وذو مردود داخلي وخارجي يتضمن أفرادًا، أو فرقًا تشترك في مسابقة، وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنيّة والخطط"، وهذا هو المقصود بالرِّياضة في البحث الحاليّ، وليست الرِّياضة البدنيّة التي يمارسها الأفراد بقصد صحتهم.

ويمكن الإشارة إلى أن التَّعصّب الرِّياضيّ يظهر في الاهتمام المتشدد في المجال الرِّياضيّ، والميل لتشجيع فريق رياضيّ دون سواه، والمبالغة في الانتماء له، والاعتقاد بأنه أفضل من سائر الأندية الأخرى، وأن مهارات لاعبيه تفوق غيرهم، والشُّعور بالحزن الشَّديد عند الهزيمة، والكراهية للاعبين البارزين في الفرق الأخرى، وكذلك التَّسبب بالضَّرر، وإتلاف مُمتلكات الغير (جاسم، ٢٠١٧).

ويُشير مفهوم التَّعصّب الرِّياضيّ إلى أنه شعور داخليّ يجعل الفرد يتشدّد؛ فيرى نفسه دائمًا على حق، ويرى الآخر على غير حق بلا حجة أو دليل، ويظهر هذا الشُّعور على هيئة ممارسات، ومواقف مُتزمّتة ينطوي عليها احتقار الآخر، وعدم الاعتراف بحقوقه وإنسانيّته (عسيري، ١٤٤١، ٥٨١).

واستنادًا إلى ما سبق يتضح أن التَّعصّب الرِّياضيّ يتضمّن مشاعر مُشتركة بين القبول والرَّفض لكل من ينتمي إلى الأندية الأخرى المُنافسة للنَّادي الذي يُشجّعه أو ينتمي إليه الفرد، وقد يظهر هذا التَّعصّب في صورةٍ لفظيّة أو بدنيّة قد تُسيء للطَّرف الآخر.

- **نشأة التَّعصّب الرِّياضيّ:**

تُعدُّ ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ قديمة مُتجددة، بدأ ظهورها على السَّطح بظهور الرِّياضة التَّنافسيّة؛ حيث أشار حامد والعمر (٢٠١٠) إلى أن الرِّوايات الصِّينية منذ ما قبل الميلاد كانت

وسيلة تحدٍ بين القبائل المُتناحرة؛ فالفريق المهزوم يُقابل بالسَّخط والجلد من قِبل أنصاره لتخاذله، بالمقابل كان الفريق المُنتصر يُكافأ بالولائم، ودق طبول النَّصر، ورغم أن بعضهم يرى أن كرة القدم أخذت شكلها الكرويّ الحاليّ على يد الإنجليز، إلا أنهم لم يكونوا أفضل حالًا من الصِّينيين؛ فقد كانت كرة القدم في بداياتها عندهم (العصور الوسطى) عنوانًا للسَّخط والتَّعصّب، إذ تفشت آنذاك ظاهرة مهاجمة اللاعبين، ونشر الرُّعب في قلوب المناصرين للفرق المُعادية؛ مما دفع ملك إنجلترا إدوارد الثَّاني في العام ١٣١٤ إلى اتخاذ قرار بحظر كرة القدم، اعتقادًا منه بأن الفوضى المحيطة بالمباريات قد تؤدي إلى اضطرابات اجتماعيّة، وتُعدُّ أول حالات العنف والتَّعصّب المدونة في تاريخ كرة القدم الحديثة في عام ١٨٨٥م بعد أن فاز فريق (بريستون نورث إند) الإنجليزيّ على نظيره فريق (أستون فيلا) في لقاء ودي أسفر عن تعرّض جماهير الفريقين لبعضهم بالرَّكل، ورشق الحجارة؛ حيث جسَّدت هذه الواقعة البروز الأول لظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ عرفت باسم (الهوليغانز)، أو(الهوليغانية)، وضمن سلسة الأحداث التاريخيّة لهذه الظَّاهرة ما كان في إستاد ليما الرِّياضيّ عام ١٩٦٤م في لقاء كرويّ بين الأرجنتين والبيرو؛ حيث شبّه (هارات وشاتاواي) الرِّياضة إلى أنها (حرب دون أسلحة)، ولم تقتصر أحداث الشَّغب، والعنف على كرة القدم بل طالت كرة الماء عندما تقابل المجر والاتحاد السوفييتيّ خلال الألعاب الأولمبيّة عام ١٩٦٥م في ملبورن الذي وصف بأن ماء المسبح أخذ اللون الأحمر من الدم جراء العنف الذي صاحب المباراة (العتيق، ٢٠١٣).

- **أسباب التَّعصّب الرِّياضيّ:**

إن التَّعرّف إلى أسباب التَّعصّب الرِّياضيّ له أهمية في تحديد المُؤثِّرات السَّلبيّة في تحقيق الرِّياضة للأهداف التي وُضعت من أجلها، وكذلك بحث الحلول المُناسبة لمعالجتها، وإيجاد الأساليب الفعالة للحدّ منها.

وأشارت بعض الدِّراسات التي تصدّت لدراسة تعصّب الجماهير في الملاعب الرِّياضيّة، وآخرها دراسة سليفا (Silva, 2002, 95) إلى أن من بين أهم أسباب تعصّب الجماهير في الرِّياضة وعواملها الأسباب والعوامل الآتية:

- خصائص المُنافسة الرِّياضيّة، وتتضمّن "المنافسة الشَّديدة بين أندية مُعينة، وطبيعة النَّشاط الرِّياضيّ، والوقت المتبقي من المنافسة، والنَّتيجة النِّهائيّة للمُنافسة، وسلوك اللاعبين في أثناء اللعب، ومدى أهمية المنافسة، ومكان إقامة المنافسة، والتَّحكيم المرتبط بالقرارات الخاطئة أو التَّحيز".
- خصائص الجمهور، وتتضمّن: "التَّعصّب الأعمى، وشحن الجماهير، وإحباط الجماهير،

وتفريغ الانفعالات المكبوتة، وسلوك الاستفزاز، وكثافة الجمهور، وسلوك كبار المُشجِّعين".

- العوامل البيئيّة، وتتضمّن: "تأثير وسائل الإعلام، وعوامل التَّربية، والمشكلات الخاصة للأفراد، وانعدام الرقابة الأمنية أو ضعفها، والنِّزاعات المحليّة أو القوميّة، والاحتراف الرِّياضيّ".

ولقد حدد ويكفيلد ووان (Wakefield & Wann, 2006) جملة من الأسباب المُغذِّية لظاهرة التَّعصّب الرِّياضي، ومنها:

- عدم وعي الشَّباب بأهمية الرِّياضة؛ كونها لعبة فيها الرَّابح والخاسر.
- ضَعف الأمن داخل المُنشئات الرِّياضة، وكذلك بناء الملعب.
- التَّعبئة أو الشَّحن الإعلاميّ السَّلبي للجماهير، والتَّعصّب، والانجراف العاطفيّ، والحماس الزَّائد.
- تصريحات التَّحدي من قِبل الإداريين، أو المُدربين، أو اللاعبين.
- سوء إدارة المباريات الرِّياضة أو تحكيمها.
- قلة الوسائل الأمنيّة داخل الملعب، مثل: الكاميرات، والتَّفتيش.

وبالنَّظر إلى ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ يلحظ أنها على النَّقيض؛ مما يجب أن تكون عليه أخلاق الرِّياضة؛ فقد أصبح مجال الرِّياضة من المجالات التي تحتضن التَّعصّب، وإثارة البغضاء، والشَّحناء، ونشر العداوة بين الأصدقاء والأقارب؛ حيث وصل إلى مستويات تُهدد تماسك المجتمع، ووحدة الأُسرة؛ فهذه الهتافات العنصريّة والبذيئة تدعو إلى العصبية الجاهليّة، وتطعن في المواطنة والانتماء للوطن، وللأسف فإن بعض وسائل الإعلام والإعلاميين أسهموا بشكلٍ لافتٍ في تأجيج التَّعصّب بداعي الإثارة، وحصد أكبر عددٍ من المشاهدين، الذي كان المأمول منهم نشر الوعي بين الجماهير، وتحذيرهم من الآثار الوخيمة للتَّعصّب الرِّياضيّ (إبراهيم، ٢٠١٦).

ولعل من الممارسات الإعلاميّة غير المهنية التي تُغذِّي التَّعصّب تلك المُناظرات الرِّياضيّة، واستضافة شخصيّات معروفة بتعصّبها، وبثّها مباشرة في أوقات حساسة، والتَّركيز على موضوعات تُثير الجدل وهي بالواقع ليست بذاك الأهمية، وهنا كثير ما تحدث المُغالطات، والانتقال من الرُّؤية النَّقديّة التَّحليليّة إلى شخصنة الرُّدود، والانتصار للفريق بحقٍ أو بغير حق؛ فتختفي المهنية، ويتعرَّى الجميع من الروح الرِّياضيّة؛ مما ينعكس على المشاهد في تبنّيه للآراء المُتعصَّبة ليُمارسها في وقع حياته (إبراهيم، د. ت).

ونتيجة لذلك يرى السِّلمي (١٤٣٥) أن الإجحاف في تَعاطي بعض القضايا الرِّياضيّة،

ومنها: الأخطاء التَّحكيميّة للحكم السُّعوديّ، ومقابلتها بالتَّشكيك والاتهام، بناءً على الميول الرِّياضيّ، بينما يتمّ التَّجاوز عنها للحكم الأجنبيّ، كذلك عندما يُمثّل اللاعب منتخب بلاده فإن ألوان النَّادي المفضل هي المتحكم في تقييم مستواه الفنيّ، ومدى استحقاقه لتمثيل منتخب بلاده، وكل ذلك وغيره بسبب تعصّب الإعلاميين الرِّياضيين.

أيضًا يمكن القول: إنّ وسائل الإعلام المختلفة هي المُحرّك الأساس في زيادة وتيرة التَّعصّب الرِّياضيّ، فإذا تجاهل دوره في إبراز الأهداف السامية من المنافسات الرِّياضيّة، والسَّعي لإيجاد بيئة تنافسيّة شريفة من خلال نقل الأخبار الصَّحيحة، ونشر الثَّقافة الرِّياضيّة من خلال توضيح قواعد اللعبة، وأخلاقيّات المُنافسة، وتثبيت القيم والاتجاهات الرِّياضيّة، والمحافظة عليها، والبعد عن تبنّي الآراء المُتطرّفة، والشَّحن الزَّائد، والتَّقليل من شأن الفريق الخاسر، كل ذلك بالتَّأكيد يُعمّق من حِدة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ (العتيق، ٢٠١٣).

إضافة إلى ذلك فإن من أسباب ظهور ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ ما ذكره أحميدة (٢٠١٣) التي تتمثّل في الجماهير: حيث تُعدُّ سلوكياتهم أحد أسباب إثارة التَّعصّب، من خلال تفسيرهم بعض المواقف العادية بشكلٍ سلبيّ في أثناء المباراة؛ مما يترتب عليه الخروج من دائرة التَّشجيع المتوازن إلى المُتعصّب كإطلاق الهتافات العنصريّة التي تدعو إلى الشَّحناء والانتقاص من الخصم، وكذلك الاعتراض على قرار تحكيميّ ضد فريقه، وادعاء المظلوميّة؛ مما يُفضي إلى إثارة الجدل، وخلق جو مليء بالتَّعصّب، كما أن بعض رؤساء الأندية والإداريين من خلال تصريحاتهم، وكذلك تصرُّفاتهم حال الفوز أو الهزيمة التي ربما يكون فيها نيل من الفريق الخصم، تُعدُّ من أسباب إثارة التَّعصّب الرِّياضيّ.

ومن جانب آخر يصنّف العمرجي (٢٠١٨) التحكيم كأحد أسباب إثارة التَّعصّب الرِّياضيّ، وذلك من خلال انخفاض كفاءة التّحكيم؛ مما يترتب عليه اتخاذ قرارات خاطئة بشكلٍ مُتكرر، وكذلك عدم القدرة على تطبيق اللوائح والقوانين الرِّياضيّة بشكلٍ يحفظ حقوق الفريقين، بالإضافة إلى أن ضعف شخصية الحكم؛ مما يجعله غير قادرٍ على فرض هيبته في الملعب، واحترام اللاعبين لقراراته، كل ذلك يُؤدي إلى إثارة جميع الأطراف، ويُشعرهم بالظَّلم مما يدفعهم للمطالبة بالحقوق بطرق غير نظاميّة أحياناً؛ مما يزيد حدة التَّعصّب، وتُثير الأحقاد بين الجماهير.

ومن أسباب التَّعصّب الرِّياضيّ الذي أشار إليه حجاج (٢٠٠٢) أن التَّنشئة الاجتماعيّة تُعدُّ من أسباب ظهور التَّعصّب في المجال الرِّياضيّ؛ لأن الفهم الجيّد لعملية التَّنشئة الاجتماعيّة يُتيح فرصة معرفة الأسباب التي تُؤدي للتعصب الرِّياضيّ، ومن ثَمَّ أخذ الوسائل المناسبة لمواجهة جميع أشكال التَّعصّب بصورة سليمة وإيجابية، ذلك أن الرِّياضة نظام اجتماعيّ شامل، تعكس الأنماط

السلوكيّة في حياتنا العادية، فهي جزء من النَّسيج الاجتماعيّ، ومن ثمَّ تتأثّر بما يسود في هذا المجتمع من فلسفة، وقيم وعادات وتقاليد اجتماعيّة (عبد الحفيظ وباهي، ٢٠٠١)، ويؤكد ذلك دراسة الدوس (٢٠١١م) التي أشارت إلى أن الأفراد يكتسبون التَّعصّب الرِّياضيّ من خلال التَّفاعل مع الآخرين، وذلك وفقًا لنظرية التَّعلم الاجتماعيّ، كما يكتسبون كثيرًا من العادات والتَّقاليد، وسائر الاتجاهات، والقيم النَّفسيّة والاجتماعيّة من خلال عملية التَّنشئة؛ حيث تقوم هذه النَّظرية على دور التَّعلُّم بالنموذج سواءً من في الأسرة، أو المدرسة، أو الأصدقاء، أو وسائل الإعلام المختلفة.

ولذا فإن فالتَّنشئة الاجتماعيّة لها دور فعّال في تأصيل التَّعصّب الرِّياضيّ؛ فالنَّشأة في أسرة تُشجّع، وتُغذّي روح التَّعصّب الرِّياضيّ، تُنتج أُناسًا مُتطرّفين ومُتحجّرين رياضيًّا؛ فالأسرة هي نواة المجتمع، وتأثير تنشئتها لابد أن يظهر في سلوكيات أفرادها؛ حتى لا تُصبح الحيادية في الآراء الرِّياضيّة، وعدم الدِّفاع المُستميت أحد أشكال الضَّعف في الانتماء للفريق المحبب (الدّمخي، ٢٠٠٥)، لذلك أكدت دراسة المصطفى (٢٠١٨) دور الأُسرة الفعال في توجيه الطِّفل وتنشئته نحو المنافسة الرِّياضيّة بعيدًا من التَّعصّب الرِّياضيّ، ودعم مفهوم الروح الرِّياضيّة.

- **مَظاهر التَّعصّب الرِّياضيّ:**

أشار زيور (١٩٩١) أن التَّعصّب يؤدي وظيفة نفسيّة خاصة تتلخّص في عمليّة التَّنفيس عما بداخل الفرد من مشاعر مكبوتة؛ كالكراهية، والعدوانية، وذلك من خلال عمليتي النَّقل والإبدال للدِّفاع عن الذَّات، وعمن يحب، كما أن هذا المُصطلح يتركز على العدوان، وهو غالبًا ما يُستخدم في مجال المنافسة؛ كوسيلة لإسقاط الكراهيّة على الشَّخص المُنافس.

ومن مظاهر التَّعصّب المرتبط بالسِّياق الرِّياضيّ، والممتد أثره إلى المجتمع عامة ما يلي:

- الفوضى والشَّغب في الشوارع والمدرجات الكرويّة، والعبث بالمُمتلكات، والمرافق العامة؛ فقد تزايدت خلال السَّنوات الأخيرة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، والعنف، والمشاحنة في المجتمع؛ مما تسبّب في وجود مظاهر، وتصرفات غير حضارية تظهر مع انتصارات المنتخبات، أو الفرق المحليّة، وانتشار هذه الفوضويّة والتجاوزات غير الخُلقية في معظم الأحيان سواء في الملاعب الرِّياضيّة، أو في الشَّوارع.
- تشنّج الحوارات في البرامج الرِّياضيّة، وقد يُصاحب ذلك انفلات خُلقي يتعارَض مع قواعد الضَّبط الاجتماعيّ، والإعلاميّ والقيمي، وظهر ذلك في:

أ-مهاجمة إدارة الأندية، وبعض اللجان من قِبل بعض الضّيوف، وذلك لمحاولة افتعال الإثارة.

ب–الإساءة لبعض اللاعبين، ووصفهم بصفات تُثير مُحبي الفريق الخصم.

ج–غياب لغة الحوار المُتزنة بين المحللين بما في ذلك تبادل القذف والشَّتائم؛ مما ينتج عن ذلك تجسيد مفاهيم تَتنافى مع القيم الرِّياضيّة.

د–تأجيج الرَّأي الرِّياضيّ العام؛ مما ينتج عنه خصام، ونزاع بين المُشجِّعين.

- تأثُّر المُنظِّمين للنَّشاط الرِّياضيّ، وحكام المباريات، وتحيزهم لنادٍ معيّن سواء داخل الملعب أو خارجه من خلال التَّعامل مع القرارات التَّحكيميّة، أو التَّنظيميّة التي تصب في مصلحة فريق دون آخر؛ مما يُسهم في تشكيك الجماهير المستمر، ويُعطي الجماهير تَصوُّرًا بأن ذلك هو السَّبب الرَّئيس في خسارة فريقهم.
- انفعال اللاعبين والإداريين داخل الملعب، والخروج عن الرَّوح الرِّياضيّة، والقيم الإسلاميّة، وممارسة سلوكيات، وإيماءات تُثير الجماهير، وتدفعهم للتَّهجم، وإطلاق الأهازيج المُسيئة التي قد تُزيد التَّعصّب، وتدعو إلى مزيد من الفوضى التي تمتد خارج أسوار الملعب إلى الشَّارع والمدرسة، وبرامج التَّواصل الاجتماعيّ (العتيق، ٢٠١٣).

ولقد حدد مجموعة من الباحثين مجموعة من الخصائص العامة تُميِّز الفرد المُتعصَّب بغض النَّظر عن نوعية التَّعصّب، ومنها: الانفعاليّة الزَّائدة، والانغلاق الفكريّ، والعدوان الشَّديد، والاستئثار بالحديث، واللجوء إلى الصَّوت المرتفع، والرَّغبة في السَّيطرة على الحديث، والحساسية المُفرطة، وتشويش الأفكار (Redden & Steiner, 2000, p 322).

- الرَّأي الشَّرعيّ والقانونيّ تجاه التَّعصّب الرِّياضيّ:

يُعدّ التَّعصّب الرِّياضيّ صورة حديثة للتَّعصّب الجاهليّ، ولا يقل خطرًا عن باقي صور التَّعصّب الأخرى؛ فهي تُهدد الوسط الرِّياضيّ، وتنمو لتخرج إلى المجتمع؛ لتهدد وحدته، وتزيد التَّنافر بين فئاته لاسيما أن ديننا الحنيف أمرنا بالتآخي، والمحبة، والعطف بين المسلم وأخيه (السَّلمي، ١٤٣٥).

وبناءً على ذلك فالتَّعصّب الرِّياضيّ يتنافى مع المنهج الإسلاميّ، كونه يعمل على تجزئة الأمة إلى جماعات متعادية لا يجمعها رابطة واحدة، فالمتأمّل بساحتنا الرِّياضيّة يجد أن التَّعصّب الرِّياضيّ وصل إلى مستويات خطيرة تُهدد تماسك المجتمع، ووحدة الأُسرة، وقيم المواطنة، بالإضافة إلى زرع الأحقاد والتَّفرقة بينهم، قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠٠)) (الحجرات: آية ١٠)، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١٠٢) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)) (آل عمران: الآيتان: ١٠٢- ١٠٣)، وقد أفتى الشَّيخ عبد الله ابن عبد الرحمن بن جبرين -رحمه الله- عندما سُئل عن حكم التَّعصّب الرِّياضيّ بأنه يحرم كل تعصّب إذا كان بغير مبرر، وبغير دليل، وقد حدث من آثار هذا التَّعصّب كثرة الخلافات، والمخاصمات، ومن نماذجه التَّعصّب الرِّياضيّ للأندية واللاعبين؛ حيث لا يَستفيد المتعصب إلا النزاعات، ومعاداة الآخرين والقطيعة (العتيق، ٢٠١٣).

ومن جانب آخر تجدر الإشارة إلى أن النُّصوص القانونيّة الجزائيّة لا تتعامل مع التَّعصّب الرِّياضيّ كجريمة بذاتها، وإنما تُجرِّم ما يترتب على التَّعصّب من أذى لفظيّ، أو جسديّ، أو معنويّ سواء كان بشكلٍ مباشر، أو من خلال مواقع التَّواصل الاجتماعيّ (خطاب، ٢٠١٨).

في حين ذهب رأي إلى القول إنّ التَّعصّب يُعدّ جريمة مكتملة الأركان إذ يتوافر في سلوك المُتعصّب الأركان القانونيّة للجريمة؛ فالركن الماديّ يظهر من خلال العنف المُصاحب للتَّعصب باعتباره فعل ماديّ موجَّه للغير، وينطوي على إساءة استخدام القوة البدنيّة، أو النَّفسيّة بالمخالفة للقانون (الزُّعبي والخياط، ٢٠١١).

ومع انتشار التَّراشق الإعلاميّ في كثير من القضايا، ومنها: التَّعصّب الرِّياضيّ؛ فقد صدر نظام مكافحة الجرائم المعلوماتيّة بقرار مجلس الوزراء رقم ٧٩، وتاريخ ١٤٢٨/٣/٧ والمتوّج بالمصادقة بموجب المرسوم الملكيّ م/١٧، وتاريخ ١٤٢٨/٣/٨، وقد عُدّت المادة الثَّالثة من هذا النِّظام أن التَّشهير بالآخرين عن طريق الإنترنت يُعدّ جريمة إلكترونيّة، ومما لا شك فيه أن التَّعصّب الرِّياضيّ غالبًا ما يُصاحبه إساءة، وتشهير لطرف أو أطراف متعددة.

ولتوضيح النَّظرة القانونيّة الرِّياضيّة يمكن تلخيص بعض النُّصوص النِّظاميّة في النِّقاط التَّالية:

١- حرص النِّظام الأساس للاتحاد العربيّ السُّعوديّ لكرة القدم المُعتمد في ١٠ يونيو ٢٠٠٥م على التَّأكيد على أن هدفه الأساس الابتعاد عن كل الممارسات التي تُؤثّر بصورةٍ سلبيّة للعبة كرة القدم، ومنها بلا شك التَّعصّب الرِّياضيّ، إذ قررت فقرة ٩ من المادة الثَّانية على أنه من أهداف الاتحاد العربيّ السُّعوديّ لكرة القدم الحد من كل ما من شأنه تهديد نزاهة المسابقات، أو الإساءة للعبة.

٢- أكدت الفقرة الثَّانية من المادة الثَّالثة من النِّظام الأساس للاتحاد السُّعوديّ ضرورة

الامتناع عن جميع أشكال التَّفرقة والعنصريّة ضد أيّ شخص، أو فريق، أو دولة أخرى مقررة أنه يُعاقب مرتكبها بالإيقاف والطَّرد.

٣- أنشأ الاتحاد السُّعوديّ لكرة القدم هيئات قضائيّة رياضيّة؛ مثل: لجنة الانضباط، ولجنة الأخلاق والقيم، ولجنة الاستئناف (م/٤٩ من النِّظام الأساس، ٢٠١٥) وأُسند الاختصاص إلى لجنة الأخلاق والقيم النَّظر في المسائل المُتعلِّقة بالأخلاق، ومنها: التَّعصّب الرِّياضيّ، إذ قررت الفقرة (أ) من م/٥١ من النِّظام الأساس بأن تَختصّ لجنة الأخلاق، والقيم بالمسائل الخُلقية والقيمية، وحماية اللعبة من الممارسات غير المقبولة خُلقيًّا، واجتماعيًّا، ورياضيًّا.

٤- هدفت المادة العاشرة من النِّظام الأساس للاتحادات الرِّياضيّة، واللجنة الأولمبيّة العربيّة السُّعوديّة إلى توطيد العلاقات الجيدة مع اللجان الأولمبيّة في الدُّول العربيّة والإسلاميّة، والصَّديقة والبعد عن الإساءة، والتَّفرقة على أساس عرقيّ، أو لغويّ، أو سياسيّ (خطاب، ٢٠١٨).

- الدَّور التَّربوي للأندية الرِّياضيّة:

تُعدّ الأندية الرِّياضيّة محاضن تربويّة لها دور فعّال في تشكيل السُّلوكيات وتقويمها، كما أنها تعمل على التَّفاعل المجتمعيّ، ومشاركته مناسباته، والعمل على مواجهة الأفكار، والظواهر التي تُهدد منظومة القيم لديه من خلال البرامج الثَّقافيّة التي يُقدِّمها النَّادي، ذلك أن الأندية مؤسسات تربويّة واجتماعيّة، ولها أثر في بناء شخصيّة الأفراد؛ حيث تُساعدهم في تحقيق الرِّعاية الجسميّة، والنَّفسيّة، والعقليّة، والصِّحيّة، وكذلك تحديد توجَّهاتهم العلميّة والمهنيّة، بالإضافة إلى منحهم فرص ممارسة المسؤوليّات التي تُنمِّي الالتزام، والتَّعاون، واحترام الآخرين، وغيرها من القيم التي تُسهم في رفع ثقة الشَّباب بأنفسهم، وإبراز ما لديهم من مواهب، ومهارات (منصور، والشِّربيني، ٢٠٠٥).

ويرى عواد (٢٠٠٦) أن الأندية الرِّياضيّة مؤسسات ترفيهيّة بطابع ثقافيّ؛ فهي لا يتوقّف دورها على احتضان الشَّباب، والمحافظة على أوقات فراغهم، بل يمتد لتعزيز الرَّوابط الاجتماعيّة، وتأصيل الهويّة الثَّقافيّة، وغرس الانتماء للوطن، وتعزيز ثقافة التَّطوع، وغيرها من المعاني التي تُساعد خلق فرص التَّفاعل بين أفراد المجتمع من خلال البرامج المُجتمعيّة التي يُقدِّمها النَّادي مما يُحقق تجانسه، وترابطه.

ومن خلال ذلك يُشير العزاويّ، وإبراهيم (٢٠٠٢) إلى أن المُجتمعات تنظر إلى الأندية الرِّياضيّة بأنهما ميدان خصب للتَّفاعل الاجتماعيّ، ورفع مستوى المسؤوليّة الاجتماعيّة من خلال

ما تملكه من إمكانات ماديّة، وبشريّة، الأمر الذي جعلها قادرة على إيصال العديد من المعاني الاجتماعيّة التي تتوافق مع القيم الإسلاميّة التي تُعزّز ثقافة الحب والسَّلام، ومساعدة الآخرين، والبعد عن الأنانية، وإيذاء الآخرين.

ويتجلّى الدَّور التَّربويّ للأندية من خلال عمليّة التَّنشئة الاجتماعيّة في النَّادي، ذلك أن الرِّياضة فيها تُمارس بإشراف أشخاص مسؤولين عن توجيه اللاعبين، وتوعيتهم بالمُتغيِّرات، والأفكار الدَّخيلة، وضبط سلوكهم، بالإضافة إلى العلاقات المختلفة داخل المنظومة من علاقة المدرب، وإداريّ الفريق باللاعبين التي تقوم على أساس التَّوجيه والإرشاد، وغرس المفاهيم الصَّحيحة، وكذلك علاقة اللاعبين ببعضهم التي تقوم على المحبة والتَّآلف، واحترام المنافس، وتقديم المساعدة للآخرين (عبد الحفيظ وباهي، ٢٠٠١).

ويرى العجلان (٢٠١١: ٢٥) أن الأندية الرِّياضيّة ليست مجرد مؤسسة مسؤولة عن الجانب الرِّياضيّ المرتبط بالجسم فقط، بل النَّادي كما تراه الهيئة العامة للرياضة باعتبارها الجهة المسؤولة عن الأندية الرِّياضة أنه مؤسسة وطنيّة تربويّة اجتماعيّة وثقافيّة مسؤولة تخدم الوطن وأهله، وتُحافظ على الهوية الوطنيّة، وتعمل على تعزيزها بما يكفل سيادة الوطن، ويُعزّز مكانته، وبحافظ على وحدته وتماسكه، وترابط مكوناته الاجتماعيّة، وهذا يتحقق من خلال عمل النَّادي على تحقيق أهدافه المحددة بكل الوسائل المُتاحة.

وبناءً على ذلك فإن الأندية الرِّياضيّة عند تبنيها لهذا النَّوع من الأنشطة تكون ضمن استراتيجية النَّادي، وخطته العامة، فهي تساعد في تقديم الخدمات للمجتمع بشكل عام، والشَّباب بشكلٍ خاص، بالإضافة إلى تربيتهم، وتنمية قدراتهم، ومعرفة التَّغيّرات المُحيطة بهم، إضافةً إلى تمكينهم من مخالطة الآخرين، وتَقبّل الآراء المختلفة، وصولًا إلى علاج العديد من المشكلات البيئيّة الاجتماعيّة من خلال الشَّراكات الاجتماعيّة المختلفة مع مؤسسات المجتمع التي تعنى بالبحث والتَّقصّي (الزَّامل، ١٩٩١).

ومن الملاحظ أيضًا وجود روابط وجمعيّات للمُشجِّعين لمختلف الأنشطة الرِّياضيّة خاصة في كرة القدم للعديد من الأندية الرِّياضيّة، ويمكن للمؤسسات المسؤولة عن الرِّياضة، واللجان الأوليمبيّة، والاتحادات الرِّياضيّة مساعدة هذه الروابط عن طريق مساعدتها في وضع ميثاق خُلقيّ يتضمن المفاهيم الإيجابيّة للرِّياضة، ودور المُشجِّعين في تعميق الرُّوح الرِّياضيّة، ونشر الوعي الجماهيريّ حول الأهداف النَّبيلة للرِّياضة، ونبذ العدوان والعنف بين الجماهير، بالإضافة إلى رصد الجوائز والحوافز لمُشجِّعي الأندية الرِّياضيّة التي تتميّز بالرُّوح الرِّياضيّة، واقتراح العقوبات التَّأديبيّة على المُخالفين (Leith, 2014).

ويستمد الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة أهميته وتأثيره في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ في المجتمع السُّعوديّ من خلال عدة مُقوِّمات، يمكن ترتيبها كما يلي (الولهازي، ٢٠١٩، ٢١٨):

- الانتشار الواسع للأندية الرِّياضيّة من جهة.
- الارتفاع المُتزايد في أعداد المنتسبين لهذه الأندية بين مُشجعٍ، وعضو، ولاعب.
- المكانة العالية للرِّياضة في الوقت الحاليّ، وكونها ظاهرة اجتماعيّة تستهوي اهتمام مختلف أفراد المجتمع غالبًا.
- كون الأندية الرِّياضيّة مؤسسات تربويّة مسؤولة تهتم بالشَّباب الذين هم عماد الأمة، والوطن المعول عليهم في خدمته، والدِّفاع عنه.
- ما تُتيحه الأندية الرِّياضيّة لأبناء الوطن من فرصة المُساهمة في التَّنمية، وخدمة الوطن، وإبراز الانتماء إليه من خلال تمثيله في المُنافسات، والمُناسبات الرِّياضيّة، بالإضافة إلى تعدد مجالات اهتمام الأندية الرِّياضيّة إلى أبعد من الرِّياضة الجسميّة؛ فهي تشمل جوانب اجتماعيّة وثقافيّة، بالإضافة إلى الجوانب الرِّياضيّة.

وبناءً على ما سبق يتضح أن الأندية الرِّياضيّة في المملكة العربيّة لا يقتصر دورها على ممارسة النشاط الرِّياضيّ فحسب؛ بل إنها تقوم بأدوار مُتكاملة ومترابطة، منها: مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ، من خلال المُساهمة في نشر القيم الإيجابيّة بين إداريّ، ومُشجِّعيّ، ولاعبي الأندية، والقيام ببعض البرامج التَّوعويّة للشَّباب، وبيان الهدف الرَّئيس من ممارسة الأنشطة الرِّياضيّة، وهو التَّنافس الشَّريف وِفق الطُّرق المشروعة.

الدِّراسات السَّابقة:

تناولت الدِّراسات السَّابقة موضوع التَّعصّب الرِّياضيّ من محاور مختلفة، وإشكاليات مُتنوِّعة، وفيما يلي عرض للدِّراسات من الأقدم إلى الأحدث.

هدفت **دراسة ماجريت جاني** (Margreet, 2010) إلى التَّعرّف إلى أثر العوامل الاجتماعيّة، والنفسيّة، والإعلاميّة في خلق مشاعر العنف التَّعصّب لدى الجماهير، ووظّفت الدِّراسة المنهج الوصفيّ، واستخدمت المقابلة، ومقياس العوامل الاجتماعيّة والنفسيّة، وشملت الدِّراسة (٧٣) فردًا من مقدمي البرامج الرِّياضيّة، والقائمين على الأندية الرِّياضيّة في المجتمع الإنجليزيّ، وتوصلت الدِّراسة إلى أن وسائل الإعلام لها دورٌ بارزٌ في إظهار ظاهرة العنف الرِّياضيّ لدى الجماهير، وأن برامج الإعلام لها دور في تعميق التَّعصّب الرِّياضيّ بين الشَّباب، وأن هناك علاقة بين الجوانب الاجتماعيّة، والبيئيّة، والخُلقيّة في حدوث العنف والتَّعصّب لدى الجماهير، وأن التوجه

الخلقي في كيفية تحول المخاوف الخُلقيّة الناتجة عن عنف المُشجّعين إلى مشكلة اجتماعيّة، وذلك من خلال تغذيتها من قبل الإعلام.

أجرى **المغذوي دراسة (٢٠١٥)** هدفت إلى التَّعرّف إلى أسباب ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الجماهير بالملاعب السُّعوديّة، ووضع تصوّر عن دور المؤسسات التَّربويّة في مواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ بالملاعب السُّعوديّة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ بالأسلوب المسحيّ؛ واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وكان حجم عينة الدِّراسة (٢٤٣) فردًا يمثّلون جماهير رابطة مُشجّعي أندية (الشَّباب، والهلال، والنصر)، والإعلاميين، واللاعبين، والمدربين، والإداريين، والحكام، وأعضاء الاتحادات، وقد أسفرت الدِّراسة إلى عدة نتائج، منها: ضعف قدرة الأندية على ضبط جماهيرها، كما أن دور المؤسسات التَّربويّة في الحد من التَّعصّب الرِّياضيّ كان متوسطاً، بالإضافة إلى أن انحياز الحكام لنادٍ معين كان أحد أسباب هذه الظَّاهرة، وكذلك ضَعف الوعي بين الجماهير بخطورة الظَّاهرة، وعدم اتخاذ عقوبات رادعة للمخالفين كانت أحد أسباب ارتفاع معدلاتها بين المُشجّعين، وخلصت الدِّراسة إلى مجموعة من التَّوصيات، أهمها ضرورة وجود هيئة مسؤولة عن جميع المستويات عن تطوير اللعب النظيف، وتوثيق الرَّوابط بين المؤسسات الرِّياضيّة، وتنسيق الجهود بينها، وكذلك أهمية سنّ قوانين جديدة تأخذ بعين الاعتبار تصرفات اللاعبين التي تُسهم في زيادة مستويات التَّعصّب بين الجماهير، بالإضافة إلى وضع معايير مناسبة لاختيار الحكّام حسب أهمية المباراة.

وفي ذات السِّياق أجرى الطَّيار (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التَّعرّف إلى دور المُعلِّم في الحدِّ من التَّعصّب الرِّياضيّ لدى طلاب المرحلة الثَّانويّة، كذلك التَّعرّف إلى معوقات تطبيق أساليب الحدِّ من هذه الظَّاهرة، بالإضافة إلى التَّعرّف إلى معوقات تطبيق أساليب الحدِّ منها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ ووظفت الاستبانة لجمع البيانات، وكانت عينة الدِّراسة (٣٥١) مُعلِّمًا من مُعلِّمي المرحلة الثَّانويّة بمدينة الرِّياض خلال الفصل الدراسيّ الثَّاني (٣٥ــــــ٣٦)؛ حيث تمّ اختيارهم بالطَّريقة العشوائيّة البسيطة. وتوصلت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج، منها أن أبرز أدوار المُعلِّمين في الحدِّ من التَّعصّب الرِّياضيّ تتمثّل في إظهار رأي الإسلام تجاه هذه الظَّاهرة من خلال النَّهي عن الشَّحناء والبغضاء، والدعوة إلى المحبة والأخوة؛ مما يُفسّر أن المُعلِّمين يدركون الدَّور المنوط بهم في تعزيز قيم الوسطية، والمحبة، والسَّلام، وكذلك أن من أبرز معوقات تطبيق أساليب الحدِّ من التَّعصّب الرِّياضيّ تتمثّل في ضعف اهتمام المسؤولين في معالجة هذه الظَّاهرة الذي يُقلّل فعالية مواجهتها، وتوفير مُتطلّبات التَّعامل معها، كما وضّحت النَّتائج أن أبرز سُبل تفعيل دور المُعلِّم تجاه هذه القضية تتمثّل في تشجيع الطُّلاب على المشاركة، بحملات إعلاميّة ضد

التَّعصّب الرِّياضيّ، والعمل على تنمية الروح الرِّياضيّة، وخلصت الدِّراسة إلى مجموعة من التَّوصيات، منها: ضرورة توفير الدَّورات التدريبيّة التي تُعزّز من دور المُعلِّم في الحدّ من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، وكذلك توعية المُعلِّمين بأهمية دورهم في الحدّ من هذه الظَّاهرة، كما أكدت أهمية تضمين المقررات طرائق وأساليب تساعد المُعلِّمين في المساهمة في الحد من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، بالإضافة إلى ضرورة دعم مناهج التَّربية البدنيّة بموضوعات تتناول آثار التَّعصّب الرِّياضيّ على الفرد والمجتمع.

كما أجرى العمرجي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التَّعرّف إلى المُعوّقات التي تحد من دور المؤسسات التعليميّة في القضاء على التَّعصّب الرِّياضيّ، والدَّور المأمول للمؤسسات التعليميّة للقضاء على هذه الظَّاهرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، الذي يعتمد على بيان جوانب الموضوع من خلال جمع البيانات، وتحليلها من خلال ما ورد في الدراسات السابقة، والمراجع التي تناولت موضوع الدِّراسة، وأسفرت الدِّراسة عن مجموعة من النتائج، منها وجود معوّقات ماليّة، وإداريّة، وفنيّة، واجتماعيّة، وثقافيّة، ويندرج تحتها مجموعة من المُعوّقات الفرعيّة، ومن جانب الدَّور المأمول للمؤسسات التعليميّة؛ فيتطلَّب منها الاهتمام ببعض الموضوعات، منها التَّربية الوقائيّة، وكذلك تضمين موضوعات التَّعصّب الرِّياضيّ في محتوى المناهج التعليميّة، وكذلك نشر ثقافة السَّلام، ونبذ التَّعصّب، بالإضافة إلى التَّأكيد على المؤسسات التعليميّة بحيث يكون لها دور فعال تجاه ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، كما توصلت إلى أن الجماهير ليست الطَّرف الوحيد المسؤول عن هذه الظَّاهرة، ومن التَّوصيات التي قدَّمتها الدِّراسة أهمية تثقيف الطُّلاب بالطُّرق العقلانيّة للتَّعامل مع ميولهم الرِّياضيّة حتى وإن تصرَّف الآخرون وِفق عواطفهم، بالإضافة إلى أهمية إدخال موضوعات التَّعصّب، والانتماء الرِّياضيّ كأحد موضوعات مناهج التَّربية الرِّياضيّة بالمدارس، كما أوصت الدِّراسة بإجراء دراسات في المؤسسات التَّعليميّة عن أحدث السُبل المساعدة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضي وأفضلها.

وأيضا أجرى الثبيتي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى بيان مفهوم التَّعصّب الرِّياضيّ، ومخاطره في ضوء الثَّقافة الإسلاميّة، والتَّعرّف إلى أبرز المُعوّقات التي تحد من دور النَّادي الأهليّ في التَّوعية بمخاطر التَّعصّب الرِّياضيّ، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، ووظفت الاستبانة لجمع المعلومات، وتكوّن مجتمع الدِّراسة من (٢٤٨) فردًا يُمثّلون منسوبي النَّادي الأهليّ السُّعوديّ، وتكوّنت عينة الدِّراسة من (١٠٠) مشاركٍ، وأسفرت نتائج الدِّراسة أن لبرامج الأندية الرِّياضة أهمية كبرى لتحقيق الأهداف التي تتطلّع لها وزارة الرِّياضة، وتحقيق التَّوازن الفكريّ للشَّباب في المملكة العربيّة السُّعوديّة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين سوء التَّخطيط المنهجيّ

للبرامج الثَّقافيّة، ورداءتها، وعزوف الشَّباب عن المشاركة في البرامج الثَّقافيّة للنَّادي، إلى جانب ضعف الدَّعم الماديّ المُقدَّم للأنشطة، والبرامج الثَّقافيّة، وأوصت الدِّراسة بضرورة العناية بالأندية الرِّياضيّة والاهتمام بها، وتكثيف الدِّراسات والبحوث للارتقاء بخدماتها لمواجهة هذه الظَّاهرة، وكذلك وضع خطط عمل إجرائيّة سنويّة يلتزم ممثّلو الأندية الرِّياضيّة بتنفيذها ومتابعتها، إلى جانب قيام الأندية الرِّياضيّة بعمل دراسات ميدانيّة؛ للوقوف على واقع البرامج الثَّقافيّة في الأندية الرِّياضيّة، وحصر مشكلاتهم بشتى أنواعها، وتقديم الحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى الاطلاع على تجارب الأندية الرِّياضيّة العالميّة المُتميِّزة، ومن ثمَّ الاستفادة من خبرتها، وتعميم نجاحها.

كما أجرى بن حسين (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور الإعلام الرِّياضيّ بنوعيه: التَّقليديّ، والحديث، وبرامج التَّواصل الاجتماعيّ في استثارة اتجاهات التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الشَّباب، وذلك من وجهة نظر الطُّلاب الجامعيين، وكذلك المقارنة بين تأثير الإعلام التَّقليديّ، والإعلام الجديد في هذا الجانب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيّ المسحيّ والمقارن، وتمثّل مجتمع الدِّراسة في جميع الطَّلبة الجامعيين بمدينة الرِّياض، وتم اختيار عينة عرضيّة من طلبة الجامعات بلغ عددهم (٤٦٢) طالبًا، وتم توظيف الاستبانة لجمع البيانات، وتوصّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: وجود دور لوسائل الإعلام باختلاف أنواعها التَّقليديّة والحديثة، بالإضافة إلى برامج التَّواصل الاجتماعيّ في استثارة اتجاهات التَّعصّب الرِّياضيّ، وكذلك اتضح تفوق وسائل الاتصالات الحديثة، على وسائل الإعلام التَّقليديّة في التَّأثير في هذه القضية، ومن التَّوصيات لهذه الدِّراسة أهمية رفع المستوى الثَّقافيّ للوسط الرِّياضيّ من خلال الجهود المشتركة بين المؤسسات التَّربويّة، وكذلك وضع حد للتجاوزات الإعلاميّة المهيجة للتَّعصّب الرِّياضيّ، إلى جانب زيادة تأهيل الإعلاميين الرِّياضيين من خلال عقد الدَّورات التَّدريبيّة المُتخصصة، وورش العمل النَّوعيّة حول أخلاقيّات المهنة، والكتابة الصَّحفية المُتزنة.

كما أجرى الربدي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التَّعرّف إلى درجة التَّعصّب الرِّياضيّ لدى طلاب جامعة القصيم، والأسباب المؤدية إليه، إضافة إلى معرفة الفروق لدى طلاب جامعة القصيم في حول التَّعصّب الرِّياضيّ تبعًا لمُتغيِّر العمر، والتَّخصص الدِّراسيّ، والمُعدّل الأكاديميّ، وأفراد الأُسرة ودخلها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، وتمثّل مجتمع الدِّراسة من جميع الطُّلاب الذُّكور المُسجَّلين بجامعة القصيم خلال الفصل الدِّراسي الثَّاني لعام ١٤٣٧-١٤٣٨ه وبلغ حجم العينة (٤١٣) طالبًا من جميع التَّخصصات والمستويات، وتم تطبيق الاستبانة لجمع البيانات، وتوصّلت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج، أهمها: أن درجة التَّعصّب الرِّياضيّ لدى طلاب جامعة القصيم بشكل عام متوسطة، وتقل وتيرته مع تقدّم العمر، وارتفاع مستوى الدَّخل، بالإضافة إلى أن

أبرز الأسباب المؤدية إلى هذه الظَّاهرة ما تطرحه وسائل الإعلام الرِّياضيّة من برامج وتغطيات تُثير المشاهدين، واختتمت الدِّراسة ببعض التوصيات، منها أهمية قيام الجامعات بدورها التَّقيفيّ فيما يتعلّق بهذه القضية، وكذلك إدراج موضوعات تربويّة خاصة بالرِّياضة في مناهج التَّعليم العام تنبذ التَّعصّب، وتُنمّي المنافسة الشَّريفة، بالإضافة إلى إجراء دراسات وبحوث علميّة لمشكلة التَّعصّب الرِّياضيّ لإيجاد الحلول للحدّ منها.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى التَّعرّف إلى الأدوار التَّربويّة الوقائيّة للمدرسة الثَّانويّة في توعية طلابها بأضرار التَّعصّب الرِّياضيّ، ودرجة ممارسة المدرسة لتلك الأدوار، إلى جانب الوقوف على أضرار هذه الظَّاهرة على مستوى الفرد والمجتمع، واستخدمت الدراسة على المنهج الوصفيّ المسحيّ، وتكوّن مجتمع الدِّراسة من جميع معلمي المرحلة الثانويّة بمحافظة الطائف للعام الدراسي ١٤٣٨– ١٤٣٩، وتم اختيار عينة عشوائيّة قوامها (٢٦٩) معلمًا، وكان أهم النَّتائج التي توصلت إليها الدِّراسة أن مساهمة المدرسة الثَّانويّة في توعية طلابها بأضرار التَّعصّب الرِّياضيّ كان منخفضًا، كما أن تقديرات معلمي هذه المرحلة حول الدَّور التَّربويّ الوقائيّ للمدرسة الثَّانويّة في توعية طلابها بأضرار التَّعصّب الرِّياضيّ جاءت بدرجة متوسطة، إضافةً إلى أن للمدرسة أدوارًا تربويّةً وقائيّة إيجابيّة في توعية طلابها بأضرار هذه الظَّاهرة، واختتمت الدِّراسة بمجموعة من التَّوصيات، أهمها: تأكيد توثيق الرَّوابط، والعلاقات بين المدارس الثَّانويّة، ومؤسسات المجتمع الأخرى، وتنسيق الجهود بينها تجاه هذه الظَّاهرة، بالإضافة إلى إقامة محاضرات، وندوات على مستوى وزارة التَّعليم تتناول هذه القضية وضررها، كما أن على المدرسة أن تعمل على إقامة معارض تربويّة توعويّة لتعريف الطُّلاب بأضرار التَّعصّب الرِّياضيّ.

وأجرى **حبيب دراسة (٢٠٢٠)** هدفت إلى التَّعرّف إلى أسباب التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الجماهير السُّعوديّة، ومحاولة وضع الحلول الواجب اتباعها للحد من تأثير التَّعصّب الرِّياضيّ، ووظّفت الدِّراسة المنهج الوصفيّ، وبيّنت الدِّراسة أن عناصر التَّعصّب، والعنف في الملاعب الرِّياضيّة السُّعوديّة تتلخّص في ثمانية عناصر، أربعة منها أساسيّة، هي: الجمهور، واللاعبون، والحكام، وإداريّ الأندية الرِّياضيّة، وأربعة ثانويّة، هي: الصَّحفيّون، والمدربون، وإداريو الاتحادات الرِّياضيّة، ورجال الأمن، والمسعفون، كما أكدت الدِّراسة أهميّة الدَّور الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات التَّربويّة السُّعوديّة في الوقاية من التَّعصّب الرِّياضيّ من خلال تنمية الوعي بأهمية الرِّياضة، وتعزيز القيم الإسلاميّة المُتمثّلة في ضرورة احترام الآخرين.

هدفت دراسة سارة دسوقي (٢٠٢٢) إلى دراسة أسلوب معالجة الصفحات الرِّياضيّة عبر الفيس بوك للأحداث الرِّياضيّة وتحليلها، والوقوف على دورها في نشر التَّعصّب، وخطاب

الكراهية، من خلال استخدام المنهج الوصفيّ، واستخدمت الدِّراسة استمارة تحليل المضمون أداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الاستمارة على صفحتي: "الأهليّ، اليوم وإيطاليان زملكاوي"، وتوصلت الدِّراسة إلى أن الصفحات الرِّياضيّة عبر الفيس بوك تُؤثّر في ازدياد ظاهرة التَّعصّب بصورةٍ واضحة من خلال نشرها لخطاب الكراهية والتَّعصّب، الذي يظهر من ارتفاع نسبة استخدامها لأسلوب التَّراشق الإعلاميّ والاستهزاء والتَّنمر في أغلب منشوراتها، وعدم اهتمام الصَّفحات الرِّياضيّة بالفنون الصَّحفيّة، والاقتصار على الخبر الصَّحفيّ؛ فهي تكتفي بالتَّغطية السَّطحيّة للحدث، ولا تُحاول التَّعمّق والبحث في الأسباب والحلول، كذلك منح حرية التَّعبير من خلال التَّعليقات على الموضوعات، كما أظهرت الدِّراسة أن الاتجاه العام لمضمون المحتوى المُقدّم عبر الصفحات الرِّياضيّة هو اتجاه إيجابيّ تجاه النَّادي الذي تدعمه وتؤيده الصَّفحة من خلال الإشادة بإنجازات النَّادي وبطولاته، واعتماد الصفحات الرِّياضيّة محل التَّحليل على التَّصريحات، وآراء الشَّخصيّات الرِّياضيّة من خلال اعتماد أسلوب التَّحفيز، والإثارة.

التَّعليق على الدِّراسات السَّابقة، والفجوة العلميّة:

من خلال استعراض الدِّراسات السَّابقة يتضح أنها تناولت موضوع التَّعصّب الرِّياضيّ من عدة جوانب، مثل: دور الإعلام، والأدوار التَّربويّة، ودور التَّنشئة الاجتماعيّة، والعلاقة بين التَّعصّب، والعنف الجماهيريّ، ودور الذَّكاء الخُلقيّ في الحدّ من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، وكذلك الأدوار التَّربويّة للمدرسة الثَّانويّة لمواجهة هذه الظَّاهرة، في حين تختلف الدِّراسة الحاليّة حيث تهدف لبحث واقع الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ، ومن ثم اكتشاف المُعوّقات التي تحدّ من تفعيل هذا الدَّور، من ناحية أخرى تناولت دراسة الثَّبيتي (٢٠١٨) المُعوّقات التي تواجه نادي الأهليّ، التي قد تُفيد في مقارنة ما تتوصّل إليه الدِّراسة من نتائج ومناقشتها، وبشكلٍ عام تختلف الدِّراسة الحاليّة عن الدِّراسات السَّابقة في المنهج المُستخدم، وعينة الدِّراسة، وأداة جمع البيانات؛ حيث اعتمدت الدِّراسة على المدخل النَّوعيّ، والمقابلة لجمع البيانات؛ مما يفيد في ردم الفجوة العلميّة في هذا الجانب؛ حيث استخدمت الدِّراسات السَّابقة المنهج الكميّ، ووظّفت الاستبانة، أو استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات.

منهج الدِّراسة:

اعتمدت الدِّراسة على المدخل النَّوعيّ؛ حيث إنّه "منهج يُتيح استكشاف، وفهم المعاني التي تتشكّل لدى الأفراد حول مشكلة الدِّراسة، سواءً كانت تلك المشكلة اجتماعية أو إنسانيّة" (كريسول، ٢٠١٤:٤٠٧)، كما تم توظيف منهج النظريّة المجذرة؛ حيث يقوم الباحث فيها ببناء المفاهيم بطريقة استقرائيّة انطلاقًا من الواقع الذي تمت فيه الدراسة، واعتمادًا على آراء المشاركين، وذلك

لبناء نظريّة، أو لتكوين فرضيات تجاه الموضوع المبحوث (ميريام وتيسديل، 2021/2015) وهذا ما تسعى إليه الدِّراسة الحاليّة؛ حيث تهدف إلى بحث المشكلة بشكلٍ أعمق، وفهم وجهات نظرهم حول مشكلة الدِّراسة التي تمّ بناؤها من خلال ما لديهم من خبراتهم، وتجاربهم.

مجتمع وعينة الدِّراسة:

تكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع اللاعبين والإداريين في ناديَيْ التَّعاون، والرَّائد (عددهم ١٧٠)؛ حيث تمّ اختيار عينة قصديّة بلغ حجمها (١٣) مشاركًا (٥ إداريين–٨ لاعبين).

جمع البيانات وتحليلها:

المقابلة:

وظّف الباحثان المقابلة شبه المقننة لجمع البيانات؛ كما يُشير العساف بأن المقابلة تُستخدم لجمع بيانات عميقة، ومفصّلة من خلال معرفة وجهة نظر عيّنة الدِّراسة حول القضية المدروسة (العساف، ٢٠١٦)، وهو ما يتوافق مع أهداف الدِّراسة، والإجابة عن أسئلتها.

وأُجريت جميع المقابلات وجهًا لوجه؛ حيث تم التواصل مع المُشاركين، وحدّد الأوقات المناسبة لهم لإجراء المقابلات. في بداية كل مقابلة تم تقديم معلومات كافية حول طبيعة الدِّراسة، وأهدافها، وأهميتها، وتشجيع المشاركين للمشاركة، وتوضيح وجهات نظرهم حول مشكلة الدِّراسة، كما أكدّ لهم أن مشاركتهم اختياريّة، وأن جميع المعلومات الشَّخصيّة لن تظهر في أي موضع من الدِّراسة، ولن يطلع عليها سوى الباحثين، وذلك من أجل بثَّ الطمأنينة لديهم، وتشجيعهم لإبداء وجهات نظرهم (Creswell، 2012).

وتم إعداد قائمة بعض الأسئلة التي ترتبط بموضوع الدِّراسة، كما تم دونّ بعض الملحوظات والتعليقات أثناء المقابلات، إضافة إلى أنه استخدم جهاز تسجيل صوتي من أجل حفظ المقابلات؛ حتى يسهل الرجوع لها أثناء التَّحليل (Belisle, 1998)

وبعد الانتهاء من جميع المقابلات، تم تفَرّيغ البيانات الصَّوتيّة إلى مكتوبة، ومن ثم قراءتها عدة مرات، بعد ذلك تنظيم البيانات وترتيبها إلى موضوعات أوليّة وفرعيّة، ثم إنشاء الرُّموز، بعد ذلك دمج الموضوعات، والأفكار المُتشابهة تحت رمزٍ واحد (Braun & Clark,2006).

ضمان جودة البيانات:

في البحث النَّوعيّ يسعى الباحث لتحقيق المصداقيّة والموثوقيّة في البيانات التي جُمعت من خلال عدة خطوات، وفي الدِّراسة الحاليّة بعد تحويل المقابلات من صوتيّة إلى مكتوبة، تم إرسال نسخة لكل مشاركة، وذلك للتَّأكد أن ما تمّ كتابته يُمثّل وجهة نظر المُشارك، كما تمّ أيضًا إرسال

نسخة لهم من النَّتائج بعد تحليلها للتَّأكّد من نتائج الدِّراسة تعكس وجهات نظرهم حول مشكلة البحث، من أجل الوصول إلى المِصداقيّة والمَوثوقيّة في النَّتائج (Creswell، 2012).

تحليل النَّتائج وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج السُّؤال الأول حول واقع دور الأندية الرِّياضيّة في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ:

أكد جميع المقابلين أهمية الأندية الرِّياضيّة؛ حيث إن لها رسالة وأهداف رياضيّة واجتماعيّة، وثقافيّة، وتربويّة، أيضًا أشار بعض المشاركين إلى الأندية إسهامات في تخفيف التَّعصّب الرِّياضيّ، منها على سبيل المثال التَّعليمات التي تُعطى للاعبين، وطاقم الفريق بتجنب المُصادمات مع لاعبي الفريق المنافس، والبعد عن إثارة الجدل في أي ظهور إعلاميّ، أو التَّصريح بما من شأنه إثارة التَّعصّب بين الجماهير، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حبيب (٢٠٢٠) التي أكدت أهمية الدَّور الذي ينبغي أن تقوم به المؤسسات التَّربويّة السُّعوديّة، ومنها الأندية الرِّياضيّة في الوقاية من التَّعصّب الرِّياضيّ من خلال تنمية الوعيّ بأهمية الرِّياضة، وتعزيز القيم الإسلاميّة المُتمثَّلة في ضرورة احترام الآخرين.

كما أشار ثلاثة من المقابلين إلى وجود بعض النَّدوات التي تهدف إلى تنمية الفكر الاحترافيّ إلى الاعب، إضافة إلى البرامج التي تهدف إلى التَّوعية بأهمية التَّخلّق بأخلاق الرِّياضة، والمنافسة الشَّريفة بعيدًا من التَّعصّب الرِّياضيّ، واستفزاز المنافسين والجماهير، كما أكد جميع المشاركين أن النَّادي يعمل دائمًا على وضع الخطط للتَّعامل مع الفريق المنافس التي تتضمّن ضبط النَّفس، واحترام المنافس وجماهيره، كما أن يعمل النَّادي على تكثيف الأنشطة التي ترتبط بالمسؤوليّة المجتمعيّة، ومنها المساهمة في الحدّ من التَّعصّب الرِّياضيّ، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة سارة دسوقي (٢٠٢٢) التي أكدت إيجابيّة دور الصفحات الرِّياضيّة الخاصة بالأندية عبر الفيس بوك في دعم ثقافة الروح الرِّياضيّة، مع دعم النَّادي الذي تُؤيده الصفحة.

ومن ناحية أخرى أجمع المشاركون على ضعف دور الأندية في مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ؛ حيث فَسّر سبب هذا الضعف بعدم وجود تنظيم رسميّ يفرض على الأندية المشاركة الفاعلة في الحد من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، فقال أحدهم: "نشاهد بعض التصرفات، ونسمع بعض الكلمات التي تُثير التَّعصّب، ومع ذلك لم نسمع عن عقوبات بشأن تلك الممارسات"، ويُفسّر مشارك آخر هذا الضعف بقوله: "بعض الأندية تَعتبر الممارسات التي تُثير التَّعصّب مجرد إثارة وتشويق كأحد جماليّات اللعبة، والبعض يتمادى دون إدراك أثر ذلك على الفرد والمجتمع"، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة حبيب (٢٠٢٠) أن من أبرز أسباب التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الجماهير هو اللاعبون، وإداريّ الأندية الرِّياضيّة.

كذلك أشار ثلاثة من المقابلين إلى أن تركيز النَّادي على المباريات، والنَّتائج، والأعمال الأخرى، مثل: تسجيل لاعبين مميزين وجلبهم، وغيرها مما يتعلّق بالرِّياضة قد يُؤثّر سلبًا على دور الأندية تجاه مسؤولياتها المجتمعيّة والتَّربويّة، وقد يُفسّر ذلك بضعف العمل المؤسسيّ في بعض الأندية، من حيث تنظيم المهام، وتكوين لجان كل فيما يخصّه، حيث إنّ معظم الدَّعم الماليّ، والمعنوي يكون للأنشطة الرِّياضيّة على حساب الأنشطة، والأدوار التَّربويّة والمجتمعيّة، التي منها المساهمة في الحدّ من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، وهو ما أكدته دراسة الثبيتي (٢٠١٨).

وأيضًا أشار خمسة من المقابلين إلى أنه على الرَّغم من وجود إجراءات للحدّ من التَّعصّب الرِّياضيّ؛ حيث وضح أحدهم أنه عند توقيع العقد مع اللاعب يوجد ضمن البنود الامتثال بالرُّوح الرِّياضيّة، وعدم المساس بكل ما من شأنه الإساءة للغير، إلا أن الممارسات في بعض الأندية قد تُؤجج، وتُثير التَّعصّب الرِّياضي، مثل التَّقليل من شأن المنافس، واستفزازه، ويؤكد أحدهم ذلك بقوله: "للأسف هناك من يعتقد أن مثل هذه السُّلوكيات هي نوع من الانتماء، وإثارة الحماس، ويجهل ما لها من أثر في تأجيج التَّعصّب الرِّياضيّ"، ويضيف آخر "هناك أشخاص محسوبون على نادٍ معين يسيئون للمنافسين بتصريحاتهم وكلامهم، وهذا يُثير التَّعصّب بين الأندية، وينعكس سلبًا على الجماهير"، ويضيف آخر "هناك بعض الأندية تعمل على تغطية خسارتها، أو فشلها من خلال الإساءة للحكام، أو اللجان العاملة، وهذا يُثير التَّعصّب بين الجماهير"، وصرح مشارك آخر حول جديّة النَّادي في المساهمة في الحد من ظاهرة التَّعصّب، فقال: "قضية التَّعصّب ليس لها أولويّة في النَّادي، بل إن بعض الأندية تسعى لإيجاد مجموعة متعصبة من الجماهير، ويكون لها صوت عالٍ؛ مما يكون له على أفراد المجتمع، وتأجيج التَّعصّب الرِّياضيّ"، ووصف مشارك آخر بعض الممارسات في النَّادي فقال: "بعض اللاعبين بقصد أو بدون قصد يقوم ببعض التَّصرفات التي قد تُثير التَّعصّب وتؤججه بين الجماهير، ومع ذلك يكافأ ويتغنى بفعله"، ويمكن تفسير كثرة مثل هذه السُّلوكيّات بما ذكره أحد المشاركين أنه لا يوجد عقوبات تردع المتعصبين الذين يثيرون التَّعصّب بين الجماهير؛ حيث إن تطبيق العقوبات له أثره في الحد من التَّعصّب الرِّياضيّ، ويؤكد ذلك بقوله: "هناك نظام في المرور ينصّ على عدم ربط حزام الأمان يعد مخافة مروريّة، وكان نادرًا ما تجد شخصًا يلتزم بربط الحزام، لكن بعد عملية الضَّبط، وتطبيق العقوبات، والغرامات تغيّر الحال، وأصبح النَّاس يلتزمون بالنِّظام، وهذا الحال ينطبق على أي مخالفة؛ فوجود نظام قد لا يكفي لتغيير سلوك ما اعتاد عليه الناس، بل لا بد من تفعيل النِّظام، وتطبيق العقوبات على المخالفين"، ويؤيد ما ذكره المشاركون حول ضعف دور الأندية في المساهمة في الحد من التَّعصّب الرِّياضيّ ما توصلت إليه نتائج دراسة المغذوي (٢٠١٥)؛ حيث أشارت إلى ضعف قدرة الأندية على ضبط

جماهيرها، والحد من مظاهر التَّعصّب الرِّياضيّ.

نتائج السُّؤال الثَّاني: حول المُعوّقات التي تحد من تفعيل الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضي:

أشار المشاركون إلى عدة مُعوّقات تحد من الدَّور التَّربويّ للأندية الرِّياضيّة في المساهمة من مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ، وفيما يلي توضيح لها:

المُعوّقات الماديّة:

أشار ثلاثة من المشاركين إلى أنّ النَّادي يحتاج إلى الدَّعم الماديّ من أجل إقامة النَّدوات، وورش العمل، في المقابل وضّح خمسة آخرين أن الجانب الماديّ، والمتمثّل في المال ليس معوقًا جوهريًّا يمكن أن يحتج النَّادي به في ضعف دوره التَّربويّ تجاه المساهمة في الحدّ من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، ذلك أن لكل نادٍ مخصصات من قِبل وزارة الرِّياضة، لكن المشكلة تكمن في توزيع الميزانيّة في جلب لاعبين، وإبرام العقود دون الاهتمام، أو وضع جزء من الميزانيّة للأدوار، والأنشطة التَّربويّة والمجتمعيّة، كما يوضّح أحدهم ذلك بقوله: "يستطيع النَّادي القيام بدورٍ كبير للمساهمة في الحدّ من التَّعصّب الرِّياضيّ دون أن يتكلَّف الكثير من المال .... استضافة متخصص، أو إقامة ندوات، أو دورات لا تتطلَّب مالًا كثيرًا، وفي بعض الأحيان يأتي من يتطوَّع لإلقاء محاضرة، أو ندوة ... فقط يحتاج النَّادي إلى القيام بدوره التَّربويّ، والمجتمعيّ لتنظيم مثل هذه الفعاليّات، والتَّعاون مع المؤسسات التَّربويّة في هذا الجانب"؛ ولهذا يمكن القول إنّ المشكلة ليست في قلة الدعم الماديّ المُقدَّم للأندية، وإنما في تكمن المشكلة الاهتمام بالبرامج الثَّقافيّة والتَّربويّة في الأندية الرِّياضيّة، وتخصيص جزء من الدعم الماديّ لها، وهو ما أكدته دراسة الثبيتي (٢٠١٨).

ضعف الوعي بأضرار التَّعصّب:

أشار ستة من المشاركين إلى أن ضعف الوعي بخطورة آثار التَّعصّب الرِّياضيّ سواء من اللاعبين، أو مسؤولي الأندية يُعدّ من المُعوّقات التي لها أثر في تدنِّي الدَّور التَّربويّ بشكلٍ عام، وفي مواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ بشكلٍ خاص، ذلك أن التَّركيز يكون على الرِّياضة، والفوز دون الاهتمام بالأدوار التَّربويّة للأندية الرِّياضيّة؛ حيث وضّح أحدهم ذلك بقوله: "للأسف مستوى الوعي لبعض اللاعبين تَسبب في تأجيج التَّعصّب الرِّياضيّ بين الجماهير الرِّياضيّة، وذلك من خلال بعض التَّصريحات والسُّلوكيّات" ويضيف آخر "كلام بعض مسؤولي الأندية، وبعض حركات بعض اللاعبين تدل على ضعف الوعي لديهم؛ لذا لابد من رفع وعي الجميع بخطورة بعض التَّصريحات، وبعض السُّلوكيّات التي لها أثرها في إثارة التَّعصّب الرِّياضيّ"، ويؤكد هذا ما أشارت إليه نتائج

دراسة الطيار (٢٠١٦) ضعف اهتمام المسؤولين لمعالجة التَّعصّب الرِّياضيّ من أهم المُعوِّقات التي تحد من علاج هذه الظَّاهرة، كما تتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة العمرجي (٢٠١٨) حول أهمية التنمية والوعي حول خطورة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ في مساهمة الحد من هذه الظَّاهرة.

ضعف التَّعاون بين المؤسسات التَّربويّة:

أشار جميع المشاركين إلى أن ضعف التَّعاون بين المؤسسات التَّربويّة، والجهات المعنية من المُعوِّقات التي أسهمت في ضعف دور النَّادي تجاه ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ؛ حيث وضّح أحدهم ذلك، فقال: "مهما كان دور النَّادي للحد من التَّعصّب الرِّياضيّ، فلن يكون له أثر كبير إلا إذا تضافرت الجهود بين المؤسسات التَّربويّة، وكان هناك تعاون بينهم للاستفادة من الخبرات والمُختصَّين في هذا المجال"، ويضيف آخر "ضعف التَّعاون بين المؤسسات التَّربويّة، والأندية الرِّياضيّة أدى إلى ضَعف دور النَّادي تجاه مسؤوليته التَّربويّة والمجتمعيّة؛ " لذلك أكدوا أهمية تعاون الأندية مع المدارس والجامعات، والجهات ذات العلاقة من أجل وضع الخُطط والأهداف للحدّ من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، ونشر الوعي داخل الأندية، وبين الجماهير الرِّياضيّة؛ حيث وضّح أحدهم هذا فقال: "التَّصدي لظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ عمليّة مشتركة بين الأسرة، والمسجد، والجامعة، والمدرسة، والنَّادي، ووزارة الرِّياضة، وجميع الأطراف، والجهات ذات العلاقة"، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة المغذوي (٢٠١٥)، ودراسة الغامديّ (٢٠١٨)، ودراسة العمرجي (2018) في أهمية التَّعاون، والتَّنسيق بين المؤسسات الرِّياضيّة، والتَّربويّة؛ من أجل الإسهام في معالجة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، ذلك أن التَّصدي لهذه الظَّاهرة لا يمكن أن تقوم بها الأندية دون تضافر الجهود بين الجهات ذات العلاقة.

الدَّور السَّلبي للإعلام:

أكد جميع المقابلين أن الدَّور السَّلبيّ للإعلام الرياضيّ؛ حيث يُسهم في تأجيج التَّعصّب الرياضيّ وإثارته بين الأندية والجماهير، وهذا من شأنه أن يُضعف دور الأندية في هذا الجانب، فمها حاول النَّادي في تخفيف التَّعصّب بين منسوبيه يأتي الإعلام ببرامجه التي فيها ما يستفّز لنادٍ معين، أو يقلل من قدرات لاعبيه؛ مما يزيد التَّعصّب لديهم، وربما حاولوا الرَّد على ما يثيره الإعلام بتصريحات، أو سلوكيّات تُثير التَّعصّب بين الجماهير؛ حيث وضّح أحدهم ذلك بقوله" "دائما نشاهد البرامج الرِّياضيّة تسعى للإثارة، وترويج ما يؤجج التَّعصّب الرِّياضيّ... هذه البرامج لها أثرها على الجمهور، واللاعبين، والأندية بشكلٍ عام .... كيف نطالب النَّادي بالتَّصدي لهذه الظَّاهرة، وهناك من يؤججها ويزيدها؟ أقصد البرامج الإعلاميّة الرِّياضيّة ... التَّصدي لهذه الظَّاهرة مسؤولية الجميع، وليس النَّادي فقط"، ولهذا شدَّد جميع المشاركين على أهمية ضبط

البرامج الإعلاميّة من أجل أن تكون أداة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ، وليس لإثارته وتأجيجه بين الأندية والجماهير؛ حيث إنّ استمرار هذا الوضع في البرامج يُعدّ مُعوِّقًا لأيّ جهد، ودور يقوم به النَّادي للمساهمة في الحد من التَّعصّب الرِّياضيّ، وهذا ما أكدته نتائج دراسة بن حسين (٢٠١٨)، ودراسة الربدي (٢٠١٨) أن الدَّور السَّلبيّ لوسائل الإعلام، ووسائل التَّواصل الاجتماعيّ دور كبير في إثارة التَّعصّب الرِّياضيّ، وهذا من شأنه أن يحد من دور الأندية الرِّياضيّة تجاه هذه الظَّاهرة؛ إذا لابد من تضافر الجهود بين الأندية، والجهات الأخرى، وفي مقدمتها الإعلام الرَّسميّ، وغير الرَّسمي من أجل تحقيق الهدف المنشود، ونشر ثقافة التَّنافس الشَّريف، ونبذ كل ما من شأنه تأجيج التَّعصّب الرِّياضيّ وإثارته، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة **ماجريت جاني** (Margreet, 2010) التي أكدت أن برامج الإعلام لها دور في تعميق التَّعصّب الرِّياضيّ بين الشَّباب.

عدم الجديّة في معالجة التَّعصّب الرِّياضيّ:

أشار ستة من المشاركين إلى أن تهاون بعض مسؤولي الأندية الرِّياضيّة في النظر لظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ وخطورتها على الفرد والمجتمع يعد من المُعوِّقات الجوهريّة التي تحد من دور النَّادي في المساهمة في علاجها، والتصدي لها؛ حيث وضّح أحدهم ذلك بقوله: "نحن في النَّادي عندما نشاهد سلوكًا متعصبًا ومستفزًا يثير التَّعصّب سواء كان مقالًا مكتوبًا، أو تصريحًا في وسائل الإعلام، ثم لا تكون العقوبة حازمة ورادعة من قبل وزارة الرِّياضيّة، أو وزارة الإعلام ... هذا يجلب التَّساهل من قِبل بعض اللاعبين، ومسؤولي الأندية"، ويضيف آخر فيقول: "على الرغم من وجود لائحة كتبت بعدة لغات، ويطلع عليها الجميع في النَّادي، لكن في الواقع هناك خلل في تطبيقها ... هذا يدل على عدم الجديّة في معالجة التَّعصّب الرِّياضيّ، والحد منه"، لذلك أكد أن الجهات المعنيّة تستطيع ضبط هذه الظَّاهرة ومعالجتها، وتطبيق العقوبات على المخالفين، ومن ثمَّ تُساعد الأندية للمساهمة في الحدّ من هذه الظَّاهرة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة المغذوي (٢٠١٥) إلى أن التَّهاون في تطبيق العقوبات لمُثيري التَّعصّب الرِّياضيّ أدى إلى التَّمادي في مظاهر التَّعصّب الرِّياضيّ.

الخلاصة:

كشفت نتائج الدراسة أن تركيز اهتمام الأندية على الأنشطة الرياضيّة أسهم في ضعف اهتمام الأندية في تفعيل رسالتها الاجتماعيّة والتربويّة تجاه المجتمع وأفراده، انعكس على ضعف دورها التربويّ لمواجهة التعصب الرياضيّ. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأندية متضررة من تبعات التعصب الرياضيّ، وهو ما يؤكد مراجعة أهمية تفعيل الدور التربويّ للأندية الرياضيّة،

وأهمية تعاونها مع المؤسسات التعليميّة، والمجتمعيّة لمواجهة ظاهرة التعصب الرياضيّ، ذلك أن الحد من هذه الظاهرة يتطلب تظافر الجهود.

توصيات الدِّراسة:

وفقا لما توصلت إليه الدِّراسة من نتائج، يمكن تقديم بعض التوصيات لتَّطوير دور الأندية للمُساهمة في الحد من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ، وهي كما يلي:

- أهمية قيام الأندية الرِّياضيّة بدورها التَّربويّ في الحدِّ من التَّعصّب الرِّياضيّ، وذلك من خلال:

- التزام أفراد النَّادي من مسؤولين، ولاعبين بأخلاق التَّنافس الشَّريف، ونبذ كل ما من شأنه إثارة التَّعصّب الرِّياضيّ.
- إقامة النَّدوات والمحاضرات؛ لتنمية وعي أفراد النَّادي بخطورة بعض التَّصريحات، والسُّلوكيّات المُستفزّة التي لها أثر كبير في تأجيج التَّعصّب.
- الاهتمام بالدَّور التَّربويّ، والثقافيّ، والاجتماعيّ للنَّادي، وتخصيص جزء من المُخصصات الماليّة؛ لتقديم الأنشطة التَّربويّة؛ للإسهام في الحد من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ.
- أهمية التَّعاون بين الأندية الرِّياضيّة، والمؤسسات التَّربويّة والمجتمعيّة لمواجهة التَّعصّب الرِّياضيّ، ذلك أن التَّصدِّي لهذه الظَّاهرة ليست مسؤولية الأندية الرِّياضيّة لوحدها.
- توظيف المنبر الإعلاميّ في النَّادي للإسهام في الحدِّ من التَّعصّب الرِّياضيِّ، والمشاركة الإيجابيّة في وسائل الإعلام الأخرى للحدِّ من هذه الظَّاهرة، ونشر ثقافة التَّنافس الشَّريف.
- ضرورة قيام وزارة الرِّياضة، ووزارة الإعلام بدور كبير للتَّعاون مع الأندية، للحد من ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ.
- أهمية تطبيق الأنظمة، وإيقاع العقوبات على كل من يؤجج التَّعصّب الرِّياضيّ، ويُثيره بين الجماهير سواء كان بالقول، أو الفعل.

مقترحات لدراسات مستقبليّة:

- دراسة تقويميّة لوزارة الرِّياضة في المملكة العربيّة السُّعوديّة في مواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ.
- دراسة العلاقة بين آراء مشاهير شبكات التَّواصل الاجتماعيّ، وبين ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ.
- دراسة دور التَّربية الإسلاميّة في مواجهة ظاهرة التَّعصّب الاجتماعيّ.
- إجراء دراسات مماثلة على أندية أخرى في المملكة العربيّة السُّعوديّة في مناطق مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربيّة:

إبراهيم، إياد أحمد. (٢٠١٦). أسباب التَّعصّب الجماهيريّ الرِّياضيّ وعلاجه. رؤية شرعيّة. *المجلة العربيّة للدراسات الأمنيّة، ٣١* (ع ٦٤)، الرياض، المملكة العربيّة السُّعوديّة.

إبراهيم، باسم بكري. (د.ت). العوامل المؤدية إلى التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الشَّباب وتصور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها. *مجلة كليّة الخدمة الاجتماعيّة للدراسات والبحوث الاجتماعيّة* (ع ١٣). جامعة الفيوم.

ابن منظور، أبوالفضل جمال الدين محمد (١٤٠٥). *لسان العرب*. أدب الحوزة، إيران.

أحميدة، نصير. (٢٠١٣). ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الجماهير الجزائريّة، أسبابها، أعراضها، مقترحات. *مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة*، ٢٢ (ع١١)،١٤٣-١٤٩. جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

الثبيتي، محمد عبيد الله. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). *المُعوّقات التي تحدّ من دور الأنديّة الرِّياضيّة في التوعية بمخاطر التَّعصّب دراسة ميدانيّة النَّادي الأهليّ السعوديّ أنموذجاً* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

الخولي، أمين أنور. (١٩٩٦). *الرِّياضة والمجتمع*. سلسلة كتاب عالم المعرفة رقم ٢١٦. الكويت: المجلس الوطنيّ للثقافة والفنون والآداب.

الدمخي، عادل. (٢٠٠٥. مايو ١٨). *التَّعصّب: مظاهره-أسبابه-نتائجه-البعد الشرعيّ*. مدونة القوانين *الوضعيّة*. https://qawaneen.blogspot.com/2020/09/Intellectual-intolerance.html

الدوس، خالد. (٢٠١١). *الإعلام الرِّياضيّ وعلاقته بالتَّعصّب* الرِّياضيّ. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

الربدي، سفيان إبراهيم. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). *التَّعصّب الرِّياضيّ لدى طلاب جامعة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الشخصيّة* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

الرحيلي، نايف راشد. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). *التَّعصّب الرِّياضيّ وتأثيره على أمن المجتمع مع تصور مقترح للحد منه* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

الرئاسة العامة لرعاية الشَّباب. (١٩٩٦). *لوائح وأنظمة الأندية الرِّياضيّة*. إدارة الإعلام والنشر بوكالة شؤون الأندية.

الزامل، محمد بن عبد الرحمن. (١٩٩١). *الأندية الرِّياضيّة ودورها في خدمة الشَّباب*. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الزعبي، صالح عبد الله، والخياط، ماجد محمد. (٢٠١١). *علم النفس الرِّياضيّ*. دار الراية للنشر. عمان، الأردن.

السقا، صلاح أحمد. (٢٠١١). شغب الملاعب ظاهرة معقدة. جامعة الملك سعود، الرياض.

السلطانيّ، نسرين حمزة. (٢٠١٥). دور التَّربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب. *مجلة كلية التَّربية الأساسيّة للعلوم التَّربويّة والإنسانيّة* (ع ٢٤). جامعة بابل، العراق.

السلمي، رجاء الله. (١٤٣٥، ربيع الأول). *التَّعصّب الرِّياضيّ وتأثير وسائل الإعلام الجديدة* [عرض ورقة]. ورقة بحثيّة مقدمة لجامعة الأمير نايف للعلوم الأمنيّة، الرياض، المملكة العربيّة السُّعوديّة.

السماري، إبراهيم عبد الله. (٢٠٠٣، أكتوبر ٢٠). التَّربيّة والأمن والعلاقة الأكيدة. *صحيفة الجزيرة*. https://www.al-jazirah.com/2003/20031020/ar4.htm

الطيار، يزيد بن سعود. (٢٠١٦). *دور المُعلِّم في الحد من التَّعصّب الرِّياضيّ لدى طلاب المرحلة الثانويّة بمدينة الرياض في ضوء التَّربية الإسلاميّة. المؤسسة العربيّة للاستشارات العلميّة وتنمية الموارد* البشريّة، مصر، *١٧* (٥٤).

العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكيّة*. ط٣، دار الزهراء. الرياض.

العتيق، محمد علي. (٢٠١٣). *التَّعصّب الرِّياضيّ أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار*. سلسلة رسائل في الحوار رقم ١٥. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنيّ.

العجلان، فيصل بن عبد العزيز. (٢٠١١م). برامج الأندية الرِّياضيّة ودورها في حماية الشَّباب من الانحرافات الفكريّة. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة. الرياض.

العزاوي، إياد عبد الكريم، وإبراهيم، مروان عبد المجيد. (٢٠٠٢). *علم الاجتماع التَّربويّ الرِّياضيّ*. الدار العلميّة الدوليّة للنشر. عمان.

العطية، أسماء عبد الله. (٢٠١٣، نوفمبر ٢٥-٢٧). *سيكولوجية التَّعصّب الرِّياضيّ وعلاقته بالتَّنشئة الاجتماعيّة والأمنيّة مدخل نفسيّ معرفيّ متكامل* [عرض ورقة]، المؤتمر الدوليّ الرابع الرِّياضة في مواجهة الجريمة، القيادة العامة لشرطة دبي.

العمرجي، جمال الدين إبراهيم. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). *دور المؤسسات التعليميّة في محاربة التَّعصّب الرِّياضيّ* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

الغامدي، عبد الرحمن عبد الخالق. (١٤١٨). *دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة* البلوغ. دار الخريجي للنشر. الرياض.

الغامدي، علي عوض. (٢٠١٨). *الدَّور التَّربويّ للمدرسة الثانويّة في توعية طلابها بأضرار التَّعصّب الرِّياضيّ من وجهة نظر المُعلّمين بمحافظة الطائف* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

الغانم، غانم سعد، وقاسم، مصطفى محمد. (٢٠١٨). *دافعيّة التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الشَّباب السعودي في ظل التغيرات الاجتماعيّة المعاصرة* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضي الآثار والحلول، جامعة القصيم.

الغملاس، عبد العزيز زيد. (١٤١٩). *التطور الحضاريّ للمملكة العربيّة السُّعوديّة في مجال الرِّياضة* والأندية *الرِّياضيّة*. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). *دور التَّنشئة السريّة في حماية الأبناء من التَّعصّب الرِّياضيّ من خلال بناء مفهوم التَّنافس الرِّياضيّ الشَّريف* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

المغذوي، عادل عايض. (٢٠١٥). دور المؤسسات التَّربويّة في مواجهة ظاهرة التَّعصّب الرِّياضيّ بالملاعب السُّعوديّة. *مجلة البحث العلميّ في التَّربية*، (ع ١٦٤)، ٥، (١٦).

الولهازي، سميرة. (٢٠١٩م). وظائف الرِّياضة ودورها في بناء الهوية الوطنيّة ودعم قيم المواطنة لدى الشَّباب. مجلة دراسات في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة. مج (٢)، ع (١)، ص ص ١٩٧-٢١٠.

الهيئة العامة للرياضة. (١٤٤٠). *اللائحة الأساسيّة للأندية*.

الهيئة العامة للرياضة. (٢٠١٩م). اللائحة الأساسيّة للأندية الرِّياضيّة في المملكة العربيّة السُّعوديّة. الهيئة العامة للرياضة. الرياض.

بن حسين، عبد العزيز محمد. (٢٠١٨). دور الإعلام التقليديّ والحديث في استثارة التَّعصّب الرِّياضيّ لدى الشَّباب من وجهة نظر الطلاب الجامعيين بمدينة الرياض بالمملكة العربيّة السُّعوديّة. *المجلة العربيّة لضمان جودة التعليم الجامعيّ*، (ع ٣٤). جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السُّعوديّة.

جاسم، محمود رياض. (٢٠١٧). *التَّعصّب الرِّياضيّ لدى طلبة كليّة التَّربية الرِّياضيّة جامعة القادسيّة*. [بحث منشور، جامعة القادسية]، الكويت.

حامد، مهيب، والعمر، سعود. (٢٠١٠). التَّعصّب الرِّياضيّ سم يقلب الحب حقدًا والبهجة رعبًا. *مجلة* أرامكو (ع ٤٤). الظهران.

حبيب، علي منصور عثمان. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). *تعويض الأضرار الناشئة عن التَّعصّب الرِّياضيّ* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

حبيب، علي منصور عثمان. (٢٠٢٠). *التَّعصّب الرِّياضيّ* وخطورته على الفرد والمجتمع: دراسة حالة الملاعب السُّعوديّة. العلوم التَّربويّة. كليّة الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، مج (٢٨).

حجاج، محمد يوسف. (٢٠٠٢). *التَّعصّب والعدوان في الرِّياضة، رؤية نفسيّة اجتماعيّة*. مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة.

خطاب، إكرامي بسيوني. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). *التَّعصّب الرِّياضيّ بين الحريّة الدستوريّة والضوابط القانونيّة* [عرض ورقة]، مؤتمر التَّعصّب الرِّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

دسوقي، سارة سعيد عبد الجواد. (٢٠٢٢م). الصفحات الرِّياضيّة عبر الفيس بوك ودورها في نشر التَّعصّب وخطاب الكراهية. مجلة البحوث الإعلاميّة. كليّة الإعلام بالقاهرة. جامعة الأزهر.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعيّ. عالم الكتب للطباعة والنشر.

زيور، مصطفى رضوان. (١٩٩١). سيكولوجية التَّعصّب. *مجلة رابطة التَّربية الحديثة، (ع ٣٢)*. مصر.

شحاته، حسن، والنجار، وينب. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التَّربويّة والنفسيّة*. الدار المصريّة اللبنانيّة للنشر، القاهرة.

عبد الحفيظ، إخلاص، وباهي، مصطفى. (٢٠٠١). *علم الاجتماع الرِّياضيّ*. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.

عبد الحميد، حنان عبد المنعم. (١٩٩٩). *البناء العامليّ للتعصب الرّياضيّ لدى المُشجّعين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كليّة التّربية الرّياضيّة للبنين. جامعة حلوان.

عبد الله، معتز سيد، وخليفة، عبد اللطيف محمد. (٢٠٠١). *علم النفس الاجتماعيّ*. دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

عسيري، محمد بن عبد الله محمد. (٢٠١٩م). التّعصّب الرّياضيّ لدى طلاب جامعة تبوك وطرق الوقاية المقترحة من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التّربويّة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة. ع (٢٠).

عواد، ماهر محمد. (٢٠٠٦). أهميّة الأندية ومراكز الشّباب في المجتمع. *النشرة الثّقافيّة الرّياضيّة*. مديريّة التّربية الرّياضيّة، الجامعة المستنصريّة، العراق.

فاروق، أحمد. (٢٠٢٠، أبريل ١٩). أول مرة المتزوجون ضد العزاب. كيف انطلق النّادي الأقدم في كرة القدم؟. صحيفة *yallakora*. HYPERLINK "https://www.yallakora.com/news/386012/" /https://www.yallakora.com/news/386012

كريسول، جون. (٢٠١٨). *تصميم البحوث الكميّة-النّوعيّة-المزجيّة*. ترجمة: عبد المحسن عايض القحطاني. الكويت. دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).

مركز رؤية للدراسات الاجتماعيّة. (٢٠١٨، ديسمبر ٥-٦). التّعصّب الرّياضيّ بالمملكة العربيّة السُّعوديّة. *الأسباب-الآثار-الحلول المقترحة، تحليل مضمون سبع وخمسين دراسة علميّة أجريت بالمملكة* [عرض ورقة]، مؤتمر التّعصّب الرّياضيّ الآثار والحلول، جامعة القصيم.

منصور، عبد المجيد، والشربيني، أحمد. (٢٠٠٥). الشّباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدى الإسلاميّ المشكلات-القضايا-مهارات الحياة. دار الفكر العربيّ للنشر. القاهرة، مصر.

مؤتمر التّعصّب الرّياضي الآثار والحلول. (٢٠١٨). جامعة القصيم.

ميريام، شاران، تيسديل، إليزابيث (٢٠٢١). البحث النّوعيّ دليل التصميم والتطبيق (سلطان المحيميد، سعيد المنوفي، مترجم) منشورات جامعة القصيم. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٥).

وحدة استطلاعات الرأي العام. (١٤٣٦). واقع التّعصّب الرّياضيّ داخل المجتمع السعوديّ. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنيّ.

ياسين، فضل ياسين. (٢٠١٥). *الإعلام الرّياضيّ*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبيّة:

Belisle, P. (1998). Digital recording of qualitative interviews. Quirk's Marketing Research Review, 12(18), 60-61.

Bouazizi, M., Slimani, M., Chortane, S. G & Cheour, F. (2014). Social professional Factors & Predominance of Burnout Syndrome in Tunisian Male Soccer players. Journal of Research & Method in Education, 4 (3), 31-34.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative *Research in Psychology*, *3*(2), 77-101.

Leith, L. (2014). Aggression in sport. The Crowood Press, 52-60

Margreet, G,(2010) Social, Psychological and Media Factors and Their Impact in Creating Feelings Of Violence and Intolerance among the Masses,journal of Ethnographic & qualitative Research, 4 (2),118-128.

Redden, Steiner, C. (2000) & I. Fanatical Consumers Towards a framework for research. Journal personality & Social Psychology. Vol (39), pp 773-783.

Wakefield, K. L., & Wann, D. L. (2006). An examination of dysfunctional classification and relationships with problem behaviors. sport fans: method of Journal of Leisure Research, 38, 168_186.